

سلسلۂ کتب اشاعۃ العلوم حیدرآباد دکن نمبر (۷۹)

ذکر فان الذکریٰ تنفع المؤمنین

(الحمد للہ والمنہ)

کہ این کتاب مفید مشتمل بر فوائد عدیدۃ الہادی الی سبیل السدید موسوم

بانوار التمجید
فی
ادلۃ التوحید

از تصانیف البحر النحریر شریعت پناہ طریقت دستگاہ عارف باللہ مولٰنا
حاجی حافظ حضرت محمد انوار اللہ سابق معین المہام امور مذہبی المخاطب فضیلت جنگ علیہ الرحمۃ

حسب منظوری عالم ربانی و عارف حقانی عالیجناب فضیلت مآب
مولٰنا حبیب الرحمٰن خان صاحب شروانی صدر الصدور صوبجات دکن صدر مجلس اشاعۃ العلوم
باہتمام مولوی حافظ محمد ولی الدین فاروقی

امداد الٰہی مہتمم مجلس اشاعۃ العلوم

در مطبع [illegible] برقی طبع [illegible] آباد دکن





الحمد لله رب العالمين والصلوٰة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وآله واصحابه اجمعين۔ اما بعد پوشیدہ نیست کہ فضیلت وکمال انسان از علم است کما قال الله تعالیٰ هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم افضل عند الله من الصلوٰة والصيام والحج والجهاد في سبيل الله تعالیٰ طب وابن عبد البر عن انس وقال عليه الصلوٰة

والسلام الغدو والرواح فی طلب العلم افضل عند الله
من الجهاد فی سبیل الله تعالیٰ ابن النجار عن ابن عباس له
فی تاریخه عنه قال علیه الصلوٰة والسلام فضل العالم
علیٰ غیره کفضل النبی علیٰ امته خط عن انس ایضاً قال
علیه الصلوٰة والسلام فضل العالم علی العابد سبعین
درجة ما بین کل درجة کما بین السماء والارض
ع عن عبد الرحمن ابن عوف وفیه ایضاً قال علیه الصلوٰة
نوم علیٰ علم خیر من صلوٰة علیٰ جهل حل عن سلمان وفیه ایضاً
قال علیه الصلوٰة والسلام یوزن یوم القیامة مداد العلماء ودم الشهداء فیرجح
مداد العلماء علیهم الشیرازی عن انس المرهبی عن عمران ابن حصین ابن
عبد البر فی العلم عن ابی الدرداء ابن الجوزی فی العلل عن النعمان
ابن بشیر وفیه وقال علیه الصلوٰة والسلام وزن حبر العلماء
بدم الشهداء فرجح علیه خط عن ابن عمر قال علیه الصلوٰة

صبح و شام رفتن در طلب علم افضل است نزد خدای تعالیٰ از جهاد در راه خدای تعالیٰ ۱۲ و فرمود فضیلت عالم بر غیر او مثل فضیلت نبی است بر امت ۱۲ و فرمود فضل عالم بر عابد هفتاد درجه است

٢

خواب بر علم بهتر است از نماز بر جهل ۱۲ و فرمود وزن کرده خواهد شد روز قیامت سیاهی علما و خون شهیدا پس غالب آید سیاهی علما بر خون شهدا ۱۲ و فرمود وزن کرده شد سیاهی علما بخون شهدا پس زیاده شد ۱۲

والسلام

والسّلام فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم
ان الله عزّ وجلّ وملآئكته واهل السّمٰوات والارضين
حتى النمل في جحرها وحتى الحوت يصلون على معلم النّاس الخير
ت عن ابي امامة وقال عليه الصّلوٰة والسّلام مجالسة العلماء
عبادة وقال عليه الصّلوٰة والسّلام اكرموا العلماء
فانهم ورثة الانبيآء فمن اكرمهم فقد اكرم الله ورسوله خط
عن جابر قال عليه الصّلوٰة والسّلام من استقبل العلماء
فقد استقبلني ومن زار العلماء فقد زارني ومن جالس
العلماء فقد جالسني ومن جالسني فكانّما جالس ربّي الرّافعي
عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده وقال عليه الصّلوٰة والسّلام
كلمة يسمعها الرجل خير له من عبادة سنة والجلوس
ساعة عند مذاكرة العلم خير من عتق رقبة الديلمي عن ابي هريرة
وقال عليه الصّلوٰة والسّلام يا اباهريرة علّم النّاس القرآن

وتعلمه فانك ان مت وانت كذالك لزارت الملٰئكة قبرك

كما تزار البيت العتيق ابونصر السنجري في الابانة وقال

غريب خط وابن النجار عن ابی هريرة وعن انس قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان لله عزوجل مدينة تحت العرش

من مسك اذفر على بابها ملك ينادي كل يوم آلا من زار العلماء

فقد زار الانبياء ومن زار الانبياء فقد زار الرب ومن

زار الرب فله الجنة رواه الديلمي في الفردوس وقال

عليه الصلوٰة والسلام عن ابی ذر فيه ايضا قال عليه الصلوٰة

والسلام المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحون حل عن واثلة

ذكره في كنز العمال الحاصل كمال فضيلت علم از احاديث مذكور

و ديگر احاديث كه احصايش دشوار است باحسن وجوه ثابت امّا

معلوم است كه علم نه براے دانستن است وبس بلكه غايت و

مقصود از ان عمل است وہر علميكه ثمرهٔ عمل ندهد مفيد نيست بلكه

وبال جان است و قال عليه الصلوٰة والسلام تعلموا
ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا
بما تعلمون عد خط ابن عساكر عن ابی الدرداء كذا فی كنز العمال
وفيه ايضا قال عليه الصلوٰة والسلام تعلموا من العلم
ما شئتم فوالله لا توجروا بجمع العلم حتى تعملوا ابو الحسن
بن الاخرم المدينی فی اماليه عن انس وفيه ايضا قال
عليه الصلوٰة والسلام من تعلم حديثين اثنين ينفع بهما
نفسه ويعلمهما غيره وينتفع به كان خيرا له من عبادة
ستين سنة الديلمی عن البراء وفيه ايضا قال عليه الصلوٰة
والسلام اخاف على امتی ثلثا ضلالة الاهواء واتباع
الشهوات فی البطون والفروج والغفلة بعد المعرفة الحكيم
والبغوی وابن منده وابن قانع وابن شاهين وابو نعيم
عن افلح وفيه ايضا قال عليه الصلوٰة والسلام اذا علم العالم

فلم يعمل كان كالمصباح يضيئ للناس ويحرق نفسه ابن قانع
في معجمه عن سليك الغطفاني وبمعناه طب عن ابي برزة
وعن جندب وفيه ايضاً قال عليه الصلوٰة والسلام
اشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه طص
عد هب عن ابي هريرة وفيه ايضاً قال عليه الصلوٰة والسلام
ان اناسا من اهل الجنة يطلعون الى اناس من اهل النار فيقولون
بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم
فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل طب عن الوليد بن عقبة
وفيه ايضاً قال عليه الصلوٰة والسلام شرار الناس شرار
العلماء في الناس البزار عن معاذ وفيه ايضاً قال عليه الصلوٰة
والسلام لياتين على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن فيعملونه
ويقرؤن ثم يقولون قد قرأنا وعلمنا فمن ذا الذي هو خير
منا فهل في اولئك من خير قالوا يا رسول الله ومن اولئك قال

اولئك منكم

اولئك منكم واولئك هم وقود النار طب عن ابن عباس طب
عن ام الفضل فيه ايضًا قال عليه الصلوٰة والسلام الايمان
والعمل شريكان فے قرن لا يقبل الله احدهما الا بصاحبه ك
فے تاريخه والديلمى عن على رضى الله عنه وفيه ايضًا قال
عليه الصلوٰة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه
تبعا لما جئت به الحكيم وابو النصر السجزى فے الابانة وقال
حسن غريب والخطيب عن ابن عمر چوں دانستہ شد کہ علم بغیر
عمل وبال است ونکال پس ضرور شد کہ بعد از علم اہم مہمات کہ
ہر انچہ از قران وحدیث دانستہ شد براں عمل کردہ شود حالا باید دانست
کہ عمل عبارت از کاریست کہ میکند آدمی باختیاریکہ منسوب است
بوے وآں کار عام است ازیں کہ از دل صادر شود یا جوارح
پس اعمال بر دو قسم باشند اعمال قلبی واعمال جوارح وہر یکے
ازیں دو قسم نیز منقسم بدو قسم اند وجودی وعدمی افعال جوارح

وجودی مثل نماز است و روزہ و حج و زکوۃ و جہاد کسب حلال
نکاح امر بالمعروف نہی عن المنکر اصلاح بین الناس ادای امانات
سکینہ وقار اظہار شکر و صبر و راستی گفتار و ایفاے وعدہ صلہ
رحمی عزلت سفارش بکار خیر قبول عذر مدارات حاجت روائی خلق
وافعال جوارح عدمی مثل ترک دروغ و شرب خمر و غیبت و تجسس
احوال و اسراف و تبذیر و خیانت و غش و ریا و نمامی و ظلم و مکر
و تہمت و دورویگی و فحش و بدگوئی و استہزاء و مسخرگی و لایعنی و
اذیت رسانی و مرا و جدال و افعال قلب وجودی مثل ایمان بر
وحدانیت و رسالت و قرآن و آنچہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم خبر آن
دادہ اند و محبت خدا و رسول استقامت توکل رضا بالقضا و
تسلیم خوف رجا حیا تواضع خشوع خشیۃ زہد رحم شکر صبر
قناعت۔ اخلاص سخاوت شجاعت توبہ و افعال قلبی عدمی
مثل ترک خشم و بخل و حسد و عداوت و حرص و ریا و طول امل و

حب جاه وبدگمانی ویأس از رحمت وامن از غضب وی تعالی
ودلیل براینکه دل ہم مثل جوارح مصدر اعمال است آیهٔ شریفه
است لا یؤاخذکم الله باللغو فی ایمانکم ولکن یؤاخذکم
بما کسبت قلوبکم واین حدیث شریف قال[1] رسول الله صلی الله
علیه وسلم افضل الاعمال ایمان بالله ورسوله ثم جهاد فی
سبیل الله ثم حج مبرور حم خ م ت ن حب عن ابی
هریرة حم طب حب عن عبدالله بن سلام رواه فی کنزالعمال
بلکه فی الحقیقت منشا جمله اعمال جوارح عمل قلبی است چه تا وقتیکه
در دل علم کاری نشود ونفع ضرر آن نداند آدمی اراده وعزم آن
نمی کند وهیچ فعل معتدبه از جوارح او صادر نمی شود پس فعل قلب
در همه افعال معتدبها مقدم باشد ومدار صحت وفساد جمله اعمال بر
فعل قلبی است. فی البدر المنیر للامام الشعرانی رح قال[3]
رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی لاینظر الی صورکم

[1] مواخذه نمیکند خدای تعالی در قسم ہای لغو شما لیکن مواخذه می فرماید بآنچه کسب کرد قلوب شما عمل میکنند ۱۲

[2] فرمود علیه الصلوة والسلام افضل عملها ایمان است بخدا و رسول او پس جهاد در راه خدا تعالی پس حج مبرور ۱۲

[3] فرمود [illegible] خدای تعالی صورت

ولا الی اجسامکم ولا الی اموالکم ولکن ینظر الی قلوبکم رواہ طب

وفی کنز العمال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ایمان لمن

لا امانۃ لہ والذی نفس محمد بیدہ لا یستقیم دین حتی یستقیم

لسانہ ولا یستقیم لسانہ حتی یستقیم قلبہ الحدیث طب عن

ابن مسعودؓ وفیہ قال علیہ الصلوٰۃ والسلام من حضر معصیۃ

فکرھہا فکانما غاب عنہا ومن غاب عنہا فرضیہا فکانہ حضرہا

ھق عن ابی ھریرۃ رض وفیہ ایضا من شھد امرا فکرھہ کان

کمن غاب عنہ ومن غاب عن امر فرضی بہ کان کمن شہدہ ع

عن السید الحسینؓ فیہ ایضا قال علیہ الصلوٰۃ والسلام

من اصبح وھمہ التقوی ثم اصاب فیما بین ذلک ذنبا غفر لہ

ابن عساکر عن ابن عباسؓ وفیہ ایضا قال علیہ الصلوٰۃ والسلام

واللہ لقد سبق الی جنات عدن اقوام ماکانوا اکثر الناس

صلوٰۃ ولا صیاما ولا اعتمارا ولکنہم عقلوا عن اللہ موعظۃ

فوجلت قلوبهم واطمأنت اليه النفوس وخشعت منه الجوارح
ففاق الخليقة بطيب المنزلة وبحسن الدرجة عند الناس و
عند الله في الآخرة ابن السني وابن شاهين والديلمي عن علي رض
وفيه ايضًا قال[١] عليه الصلوٰة والسلام الزهادة في الدنيا
ليس بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا
ان لا تكون بما في يديك اوثق منك بما في يد الله وان تكون في
ثواب المصيبة اذا انت اصيب بها ارغب منك فيها لو انها ابقيت
لك ت ه عن ابي ذر وفيه ايضًا قال[٢] عليه الصلوٰة والسلام
يا اباذر اترى ان كثرة المال هو الغنى انما الغنى غنى القلب
والفقر فقر القلب الحديث حب عن ابي ذر فيه ايضًا قال[٣]
عليه الصلوٰة والسلام يجاء يوم القيمة بصحف مختومة فتنصب
بين يدي الله عز وجل فيقول الله للملائكة القوا هذا واقبلوا
هذا فتقول الملائكة وعزتك ما راينا الا خيرا فيقول وهو اعلم

ان كان هذا لغيري ولا اقبل اليوم من العمل الا ما كان ابتغي
به وجهي كر قط عن انسؓ وفيه ايضا عن ابن مسعودؓ انه سئل
هلك من لم يامر بالمعروف ولم ينه عن المنكر فقال لا ولكن هلك
من لم يعرف بقلبه معروفا ولم ينكر بقلبه منكرا س ونعيم
في الفتن وفي البدر المنير قال عليه الصلوة والسلام بكاء
المومن من قلبه وبكاء الكافر من هامته رواه الطبراني وكنز العمال
عن ابي ابن كعب وعن رجل من آل الحكم ابن ابي العاص
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس فقرأ سورة فغفل
منها اية فسالهم هل تركت شيئا فسكتوا فقال ما بال اقوام
يقرء عليهم كتاب الله لا يدرون ما قرء عليهم فيه لا ما ترك
هكذا كانت بنو اسرائيل خرجت خشية الله من قلوبهم وشهدت
ابدانهم الا وان الله عز وجل لا يقبل من احد عملا حتى يشهد
بقلبه ما يشهد ببدنه الديلمي وعن ميمون ابن مهران قال نزل

حذیفة وسلمان رضی اللہ عنہما علی نبطیة فقال لہا ھل ھھنا مکان طاھر نصلی فیہ فقالت النبطیة طھر قلبك فقال احدھما للاٰخر خذھا حکمة من قلب کافر رواہ ابو نعیم رح فی الحلیة ازیں ایات واحادیث معلوم شد کہ مدار اعمال بر دل است و دل ہر کس یکساں نیست بعض نرم می باشند وبعض سخت چنانچہ ایں آیۂ شریفہ بداں اشارت میدارد قال تعالیٰ ثم قست قلوبکم من بعد ذلك فھی کالحجارة او اشد قسوة

وقال تعالیٰ فانھا لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور

وقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ستة اشیاء یحبط الاعمال الاشتغال بعیوب الخلق وقسوة القلب وحب الدنیا وقلة الحیا وطول الامل وظالم لا ینتھی رواہ الدیلمی مرفوعا ذکرہ الامام الشعرانی فی البدر المنیر وعن عامر الثقفی قال قال

حذیفہ وسلمان رضی اللہ عنہما بر زنے نبطی فرود آمدند بجائے کہ اینجا جائے پاک است کہ درآں نماز گزاریم گفت پاک گردان دل خود را پس یکے ازاں ہر دو دیگرے را گفت بگیر ازاں ایں حکمت را از دل کافر ۱۲

۱۳

ازالة الرین عن بصائر ...

پس سخت شد دلہاے شما بعد ازاں پس آں مانند سنگ است یا سخت تر ازاں ۱۲

پس تحقیق نابینا نمی شود چشمہا لیکن نابینا میشوند دلہا کہ در سینہا باشند ۱۲

وفرمود رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم شش چیز حبط اعمال میکنند اشتغال بعیوب خلق و قساوة قلب وحب دنیا و قلت حیا و طول امل و ظالمیکہ از ظلم باز نمی ماند ۱۲

عمرؓ واللہ لقد کان قلبی فی اللہ عزّوجل حتّٰی لھو الین من

الزبد ولقد اشتد قلبی فی اللہ حتّٰی لھو اشد من الحجر رواہ[۵]

ابو نعیم فی الحلیۃ وچوں معلوم شد کہ نظرگاہ حق تعالیٰ دل است

پس اہتمام اصلاح قلب بیشتر باید از جوارح کما ورد عن نعمان بشیر

قال[۱] قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم الا وان فی الجسد

مضغۃ اذا صلحت صلح الجسد کلہ واذا فسدت فسد

الجسد کلہ وھی القلب متفق علیہ رواہ فی المشکوٰۃ وقال[۲]

علیہ الصلوٰۃ والسلام القلب ملک ولہ جنود فاذا صلح

الملک صلحت الجنود واذا فسد الملک فسدت الجنود

وفی روایۃ صلحت رعیتہ وفسدت رعیتہ ھب عن

ابی ھریرۃ وابو الشیخ فی العظمۃ وابو نعیم فی الطب

عن ابی سعید الحکیم عن عایشۃؓ کذا فی کنز العمال وعن[۳]

سلمانؓ[۴] لکل امرئ جوانی وبرانی فمن یصلح جوانیہ یصلح اللہ

بر انیہ ومن یفسد جوانیہ یفسد اللہ برانیہ رواہ الثوری
ووھب وخالد عن عطاء مثلہ انتھے رواہ ابونعیم فی الحلیہ
پوشیدہ نیست کہ ضرورت اصلاح قلب کلامیست مسلم نزد
کل فرق اسلامیہ اما ازحالت مامردم ہویدا است کہ گویا این فقرہ
الیست تراشیدہ براے پند دیگراں حالانکہ حق تعالے می فرماید
یاآیہا الذین امنوا علیکم انفسکم لایضرکم من ضل
اذا اھتدیتم اگر گفتہ شود کہ از ظاہر آیت مستفاد است کہ ضرورت
امر بالمعروف نیست گوئیم در آیۂ شریفہ ارشاد است کہ ہر کس
اصلاح نفس خود کند نہ اینکہ ترک امر بالمعروف بکند چہ وجوب آں
از نصوص دیگر ثابت است و آں بحث دیگر است کلام درین است
کہ آدمی را باید کہ خود عمل کند و براے کسانیکہ دیگران را امر میکنند
وخود عمل نمی کنند ارشاد می شود۔ اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسکم وانتم تتلون الکتاب افلا تعقلون وقال تعالے

یا ایہا الذین امنوا لم تقولون ما لا تفعلون کبر مقتا عند اللہ ان تقولوا ما لا تفعلون و قال علیہ الصلوٰۃ والسلام القاص ینتظر المقت والمستمع ینتظر الرحمۃ والتاجر ینتظر الرزق والمحتکر ینتظر اللعنۃ الحدیث طب عن ابن عمرو و ابن عباس و ابی الزھیر کذا فی کنز العمال و در تفسیر جلالین تحت آیۃ یا ایہا الذین امنوا علیکم آوردہ عن ابن ثعلبۃ الخشنی قال سالت عنہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ائتمروا بالمعروف وتناھوا عن المنکر حتی اذا رایت شحا مطاعا وھوی متبعا ودنیا موثرۃ واعجاب کل ذی رای برایہ فعلیک بنفسک رواہ الحاکم وغیرہ عن ابی یعمر یعنی ذا اذان قال قال حذیفۃ لیاتین علیکم زمان خیرکم فیہ من لم یامر بالمعروف ولم ینہ عن المنکر رواہ ابو نعیم فی الحلیہ و قال علیہ الصلوٰۃ والسلام

اے کسانیکہ ایمان آوردہ اید چرا میگوئید چیزے را کہ نمی کنید بسیار ناپسندیدہ شد نزدیک خدا اینکہ بگوئید چیزے را کہ نکنید

وعظ انتظار غضب میکنند و شنوندہ انتظار رحمت میکنند و تاجر انتظار رزق میکنند و ذخیرہ کنندہ غلہ انتظار لعنت میکنند ۱۲

سے نیک یعنی پیروی ہوا کنند بالنفاق و تقدیم دنیا بر آخرت و خوشنود بودن ہر صاحب رائے برائے خود ۱۲

افادۃ

سے و نہی منکر کنند ۱۲ سے حذیفہ گفت کہ البتہ بر شما زمانہ خواہد آمد کہ در آں بہترین شما کسے باشد کہ شما را امر معروف و نہی منکر کند

اذا اردت ان تذكر عيوب غيرك فاذكر عيوب نفسك الرافعى
فى تاريخ قزوين عن ابن عباس رواه فى كنز العمال وفيه ايضاً
وقال عليه الصلوة والسلام طوبى لمن شغله عيبه
عن عيوب الناس عن انس وفيه ايضاً قال عليه الصلوة
والسلام يا اباذر ان المؤمن يرى ذنبه كانه تحت صخرة يخاف
ان يقع عليه والكافر يرى ذنبه كانه ذباب يمر على انفه
الديلمى وفيه ايضاً عن ابى الدرداء قال لا يفقه الرجل
كل الفقه حتى يمقت الناس فى جنب الله ثم يرجع
الى نفسه فيكون لها اشد مقتاً كروفى الحلية لابى نعيم
قال عبد الله بن محمد بن الكوا للربيع بن خيثم ما نراك تعيب
احداً ذاماً ولا تذمه فقال ويلك يا ابن الكوا ما انا عن نفسى
براض فاتفرغ من دينى الى حديث الناس ان الناس خافوا
الله تعالى على ذنوب الناس وامنوه على نفوسهم انتهى

وقال علیہ الصلوٰۃ والسلام تبصر القذاۃ فی عین اخیک وتنسی الجذع فی عینک رواہ البیہقی وغیرہ مرفوعاً ذکرہ فی البدر المنیر وقال علیہ الصلوٰۃ والسلام ان اناساً من اھل الجنۃ یطلعون الی اناس من اھل النار فیقولون بم دخلتم النار فواللہ ما دخلنا الجنۃ الا بما تعلمنا منکم فیقولون انا کنا نقول ولا نفعل طب عن الولید بن عقبۃ

الحاصل از نصوص قطعیہ و احادیث صحیحہ ثابت است کہ ہر کس را ضرورت اصلاح نفس خود بودہ است و اولین اصلاح آنست کہ منقاد کردہ شود بآنکہ ہرچہ حق تعالیٰ و نبی صلی اللہ علیہ وسلم فرمودہ اند بدانند کہ ہمہ راست است گو مخالف عقل ما باشد و در دعوے این اعتقاد اجمالی ہمہ مومنین شریک اند و از گروہ کفار ممتاز۔ در تفسیر بیضاوی مذکور است کہ چوں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم با کفار فرمودند کہ من شما را یک کلمہ می آموزم کہ بداں

مالک جملہ عرب شوید و عجم منقاد شما شود گفتند بلے آں کلمہ قبول میکنیم
فرمودند بگوئید لا الہ الا اللہ کفار تصدیق آن نتوانستند کرد و بانکار
برآمدہ گفتند اجعل الآلھة الھا واحدا ان ھذا لشیء عجاب
یعنے ایا گردانید (نبی صلی اللہ علیہ وسلم) ہمہ معبودان را یک معبود
این چیزیست عجیب و مومنان بے ہیچ شک تصدیق نمودند و ہمچنیں
قصۂ معراج و بعث و نشر وغیرہ را عقل کفار قبول نکرد و اہل ایمان
بلا تأمل تصدیقش نمودند این بود حال صحابہ کہ از ہمہ امت بکمال
ایمان اختصاصی داشتند لیکن بعد صحابہ رضی اللہ عنہم اجمعین
مردم اندک اندک اتباع عقل مشوب بوہم آغاز کردند و در نصوصیکہ
خلاف مشرب خود یافتند بتاویل گرائیدند و نوبت آں رسید
کہ ہفتاد و دو مذہب پیدا شدند۔ مثلاً خوارج انکار کردند کہ سورۂ
یوسف کلام آلہی باشد بدین دلیل کہ بیان قصۂ عشق زن و مرد از
شان کبریائی بعید است و معتزلہ انکار رویت آلہی کردند بدینوجہ

لہ ایا گردانید معبودان را یک معبود

لہ تحقیق کہ این امر یست شئ عجیب است ۱۲

که درمیان رائی و مرئی محاذات وغیره شرط است وہم انکار صفات
الٰہی نمودند بدینوجہ که تعدد قدما جائز نیست و گفتند انچه اصلح
است بر حق تعالیٰ واجب است و تحاشی نمودند از نسبت شر
بحق تعالیٰ و بعقل قدریه نیامد که حق تعالیٰ افعال بندگان را
خود پیدا کند و بران عذاب نماید لہذا بنده را خالق افعال خود
قرار دادند و نظامیه را خیالِ کمالِ تنزیه حق تعالیٰ بران آورد
که حق تعالیٰ قدرتِ آن ندارد که در دنیا با بندگانِ خود چنان
معامله کند که صلاح آنها دران نباشد و نه در آخرت قدرت آن
دارد که از ثواب و عقاب آنها کم و زائد کند و گفتند که اجماع
و قیاس حجّت نیست و ہشامیه گفتند که اسم وکیل بر حق تعالیٰ
اطلاق نتوان کرد آن موکل میخواہد و ہمچنین گفتن این جائز نیست
که حق تعالیٰ الفت داد بدلہا و گفته جنّت و دوزخ ہنوز
پیدا نشده و معمریه گفتند که حق تعالیٰ صرف اجسام را آفرید و



حق تعالےٰ را قدیم نباید گفت چرا که آن زمانہ میخواہد و حق تعالےٰ
ازان بریست۔ و ثمامیہ گفتند کہ یہود و نصاریٰ و مجوس و زنادقہ
و بہائم و اطفال روز قیامت خاک خواہند شد و داخل دوزخ
و جنت نخواہند شد۔ و جاحظیہ گفتند کہ انعدام جواہر محال است
و خیر و شر فعل بندہ است و خود دوزخ اہل خود را بخود خواہد کشید
حق تعالےٰ کسے را دران داخل نخواہد کرد و کعبیہ گفتند کہ فعل
بغیر ارادہ صادر می شود و جبائیہ گفتند کہ ارادہ حق تعالیٰ حادث
است و بندہ خالق فعل خود است و کرامت اولیا ہیچ نیست
و باطنیہ گفتند کہ قرآن را باطن است و آن منحصر است دران
و جبریہ گفتند کہ بندہ مثل جماد است [illegible]ت ندارد۔ و کرامیہ گفتند
کہ حق تعالےٰ بر عرش است و بس۔ و خارجیہ و وہابیہ گفتند کہ شفاعت
انبیاء و غیرہم در قیامت نخواہد شد و محبت با صلحا و اولیاء
مضر است و علیٰ ہذا دیگر اہل ہوا را عقل راہ زد و نگذاشت کہ

بر کلام الٰہی ایمان آرند وانچہ در قرآن مخالف رائے خود یافتند تاویل
نمودند و عقل خود را بر ارشاد حق تعالےٰ ترجیح دادند در حقیقت
ایمان این قوم بر گفتہ عقل است نہ بر ارشاد حق تعالےٰ لیکن
باایں ہمہ اینہا از کفار ممتاز اند ازین وجہ کہ کفار را با کلام اللہ سروکارے
نیست و اینہا از مخالفت بالکلیہ آں می ترسند ولہذا تاویل آں کردہ بزعم خود
موافقتے بہم می رسانند۔ الحاصل فرق میان اہل سنت وجماعت و آنہا از
ہمین جہت است کہ عقل را بر نقل ترجیح دادند و اہل سنت وجماعت بر خلاف آنہا
نقل را بر عقل مقدم داشتہ بر ہر انچہ کہ حق تعالیٰ فرمودہ ایمان آوردند کما فی
جامع الترمذی تحت قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یقبل الصدقة
ویاخذھا بیمینہ وقد قال غیر واحد من اھل العلم
فی ھٰذہ الحدیث وما یشبہ ھذا من الروایات من الصفات
ونزول الرب تبارک وتعالی کل لیلة الی السماء الدنیا
کل قالوا قد تثبت الروایات فی ھٰذا ونؤمن بھا ولا یتوھم

لہ زہے بود صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالیٰ لا صدقہ قبول می فرماید و بدست راست خود میگیرد و گفتہ اند امام ترمذی رحمہ اللہ کہ دریں حدیث و انچہ مشابہ آں وارد شدہ مثل اینکہ حق تعالےٰ فرود می آید شب بسوئے آسمان دنیا اہل علم گفتند کہ اخبار ثابت است ایمان می آریم لیکن وہم و ایسچ و ہم نکنیم کہ چگونہ است و قصہ انشور کہ ہمچنین روایت کردہ شد

ولايقال كيف هكذا روى عن مالك بن انس وسفيان بن عيينة
وعبد الله بن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث امروها
بلا كيف وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة
انتهى وفي فتح الباري شرح البخاري وقد جرى بحث بين ابي العباس
بن سريج ومحمد بن داود الظاهري فاحتج عليه ابن سريج
بالاجماع فانكره ابن داود وقال الذين خالفوا ظاهر القرآن
لا اعد خلافهم خلافا انتهى وعن عبد الله بن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم وما اشكل عليكم فكلوه الى عالمه
رواه البخاري في خلق العباد وعن جندب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كتاب الله برأيه
فاصاب فقد اخطأ رواه ابوداود وعن سليمان بن يسار ان
رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسال عن متشابه القرآن
فارسل اليه عمر وقد اعد له عراجين النخل فقال من انت

ــه برائے او شاخہاے درخت خرما پس پرسید از وے کیستی

قال: ان عبد الله صبيغ فاخذ عمر عرجونا من تلك العراجين

فضربه وقال انا عبد الله عمر فجعل له ضربا حتى دمي

راسه فقال يا امير المؤمنين حسبك قد ذهب الذي

كنت اجد في راسي رواه الدارمي وعن نافع مولى عبد الله

صبيغ العراقي جعل يسال عن اشياء من القران في اجناد

المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاص الى

عمر بن الخطاب فلما اتاه الرسول بالكتاب فقراه فقال اين الرجل

فقال في الرحل قال ابصر ان يكون ذهب فتصيبك مني به

العقوبة الموجعة فاتاه به فقال عمر تسال محدثة فارسل

عمر الى رطائب من جريد فضربه بها حتى ترك ظهره دبرة

ثم تركه حتى برأ ثم عاد له ثم تركه حتى برأ فدعا به ليعود

له قال فقال صبيغ ان كنت تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا

وان كنت تريد ان تداويني فقد والله برأت فاذن له الى

در لشکر مسلمین از قرآن چیزها را پرسیدن گرفت تا آنکه آمد در مصر پس فرستاد او را عمرو بن عاص بسوے عمر بن الخطاب رض چون قاصد نامه نزد ویش آورد و خواند آن را گفت

ارضہ وکتب الی ابی موسیٰ الاشعری ان لا یجالسہ احد من المسلمین
فاشتد ذالک علی الرجل فکتب ابو موسیٰ الی عمرؓ ان قد حسنت توبتہ فکتب
عمرؓ ان یاذن للناس بمجالستہ رواہ الدارمی ایضاً وعن ابی مسعودؓ قال
قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اعبد اللہ ولا تشرک بہ
شیئاً و زل مع القرآن اینما زال الحدیث ابن عساکر
کذا فی کنز العمال از اقوال سلف واحادیث مذکورۂ بالا
ثابت شد کہ در قرآن شریف رای را دخل نباید داد و آیات واحادیث
اگرچہ از قسم متشابہات باشد بر آن ایمان بغیر توہم و بلا کیف باید
آورد ورنہ خوف آنست کہ داخل وعید ایں آیۂ شریفہ شود قولہ تعالیٰ
افمن کان مومناً کمن کان فاسقاً لا یستوٗن اما الذین امنوا
وعملوا الصلحت فلهم جنات المأوی نزلاً بما کانوا یعملون و
اما الذین فسقوا فمأوٰهم النار ہر چند نزول آیت موصوفہ
در حق کفار باشد لیکن مسلم است کہ اعتبار عموم لفظ راست

ہر جانب کہ گراید ۱۲

یعنی آیا کسیکہ مومن است مثل فاسق باشد برابر نمی شوند آنانکہ ایمان آوردند و عمل صالح کردند پس مر ایشانرا جنت ماوا است عوض آنکہ عمل میکردند و آنانکہ فسق کردند پس جاے ایشان دوزخ است ۱۲

بخصوص معنے را پس اگر عقل در فہم مطلبی کجروی کند باید کہ بتازیانۂ
ایمان بالغیب اورا بر راہ راست آورند باید دانست کہ آنچہ خرابی
عقل مذکور شد مراد ازاں عقلے است مشوب بوہم بہ عقل صرف
کہ فضائل آں حدے ندارند کما قال[۱] علیہ الصلوٰۃ والسلام
دین المرء عقلہ ومن لا عقل لہ لا دین لہ ابو الشیخ فی الثواب وابن النجار
عن جابر کذا فی کنز العمال وفیہ ایضاً قال[۲] علیہ الصلوٰۃ
والسلام قوام المرء عقلہ ولا دین لمن لا عقل لہ ھب عن
جابر وفیہ ایضاً قال[۳] علیہ الصلوٰۃ والسلام افلح من
رزق لباً عن قرۃ بن میسرۃ وفیہ ایضاً قال[۴] علیہ الصلوٰۃ
والسلام انا الشاہد علی اللہ ان لا یعثر عاقل الا رفعہ ثم
لا یعثر الا رفعہ حتی یجعل مصیرہ الی الجنۃ طس عن ابن
عباس وفیہ ایضاً قال[۵] علیہ الصلوٰۃ والسلام ان الرجل
یصوم ویصلی ویحج ویعتمر فاذا کان یوم القیمۃ اعطی بقدر

عقله خط وضعفه عن ابن عمرو وفيه ایضاً قال علیه الصلوٰة
والسلام الناس یعملون بالخیر وانما یعطون اجورهم علی قدر
عقولهم ابو الشیخ عن معاویة بن مرة عن ابیه وفیه ایضاً
قال علیه الصلوٰة والسلام تبارک الذی قسم العقل
بین عباده اشتاتاً ان الرجلین لیستوی عملهما وبرهما وصومهما
ولکنهما یتفاوتان فی العقل کالذرة فی جنب احد وما
قسم الله لخلقه حظاً هو افضل من العقل والیقین الحکیم
عن طاؤس مرسلاً وفیه ایضاً قال علیه الصلوٰة والسلام
فلا یتوجه الرجلان الی المسجد فینصرف احدهما وصلوته
افضل من الآخر اذا کان افضلهما عقلاً وینصرف الآخر
صلوته لا تعدل مثقال ذرة طب وابن عساکر عن ابی ایوب
وفیه ایضاً قال علیه الصلوٰة والسلام لما خلق الله العقل
قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقعد

ففعل ثم قال له انطلق فانطلق ثم قال له اصمت فصمت
فقال ما خلقت خلقًا احب الیّ منك ولا اكرم بك اُعرف
وبك احمد وبك اطاع وبك آخذ وبك اعطی وايّاك
اعاتب ولك الثواب وعليك العقاب وما اكرمتك بشیء افضل
من الصبر الحكيم عن الحسن قال حدثنی عدة من الصحابة الحكيم
عن الاوزاعی مفصلا وفيه ايضًا قال عليه الصلوٰة والسلام
يا علی اذا تقرب الناس الی الله فی ابواب البر فتقرب الی الله
بانواع العقل تسبقهم بالدرجات والزلفی عند الناس فی الدنيا
وعند الله فی الآخرة حل ز عن علی وفيه ايضًا قال عليه الصلوٰة
والسلام يا علی الناس رجلان فعاقل يصلح للعفو وجاهل
يصلح للعقوبة ابن عساكر عن علی قال لما انفذنی النبی
صلی الله عليه وسلم الی اليمن قال فذكره وفيه ايضًا
قال عليه الصلوٰة والسلام الجنة مائة درجة تسعة وتسعون

اهل العقل ودرجة لسائر الناس الذين د وهم حل ابن عود
نضائل عقل حالا آثار و علامات آنرا معلوم بايد كرد كه عقل كدام
قسم محمود است قال عليه الصلوٰة والسلام الكيس من عمل لما
بعد الموت والعاجز من الذين اتبعهم لا عيش الا عيش
الآخرة هب عن انسؓ كذا فى كنز العمال وفيه ايضًا قال
عليه الصلوٰة والسلام الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد
الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله حرث ك
عن شداد بن اوس وفيه ايضًا قال عليه الصلوٰة والسلام
اطع ربك تسمى عاقلا ولا تعصيه فتسمى جاهلا حل عن ابى هريرةؓ
وابى سعيدؓ وفيه ايضًا قال عليه الصلوٰة والسلام قليل التوفيق
خير من كثير العقل والعقل فى امر الدنيا مضرة والعقل فى
امر الدين مسرة ابن عساكر عن ابى الدرداء وفيه ايضًا قال
عليه الصلوٰة والسلام ما اكتسب المرء مثل عقل يهدى

ب ہیچ کس کسب نکرد مثل عقل کہ

صاحبه الی ھدی اویردہ عن ردی ھب عن عمرؓ وفیه ایضًا
قالؐ علیه الصّلوٰة والسّلام دعامة الدین واساسه
المعرفة باللّٰه والیقین والعقل النافع قیل وما العقل النافع
قال الکف عن معاصی اللّٰه والحرص علی طاعة اللّٰه عزّ وجل
الدیلمی عن عائشةؓ وفیه ایضًا قالؐ علیه الصّلوٰة والسّلام
لا یعجبنکم اسلام امرءٍ حتّٰی تعلموا ما عقدة عقله عق وقال
منکر عد ھب وضعفه عن ابن عمرو وظاہر است کہ اینچنیں عقل خود
نادر الوجود ودر حکم کیمیا است کما قال علیه الصّلوٰة والسّلام
ما خلق اللّٰه شیئًا فی الارض اقل من العقل وان العقل فی الارض
اقل من الکبریت الاحمر الرویانی وابن عساکر عن معاذ بن
جبل وعن ابی امامةؓ انه کان یقول اعقلوا ولا اخال
العقل الا قد رفع الحدیث کہ اگر حاصل اگر عقل صرف نصیب
نباشد اکتساب آن از کلام حق تعالٰی ونبی کریم صلی اللّٰه علیه وسلم

باید کرد و طریقہ اش ہمینکہ انچہ فرمودہ اند بغیر ہیچ شک و تردد بران
ایمان باید آورد و تصدیقش باید نمود و منجملہ اصلاح قلبی یکے آنست
کہ عادی کند آنرا بایمان بالغیب بر نصوصیکہ از ادراکش قصور کند
و دران فہم خود را متہم دارد چراکہ تفاوت افہام امریست مشاہد می بینیم
کہ مسئلہ ہمی باشد کہ یکے آنرا فہمیدن نمی تواند و یکے می فہمد و تصدیقش
می کند و یکے فہمیدہ ردش مینماید پس اگر معنے نصے بفہم نیاید بر مضمونش
ایمان آرد و بداند کہ این مسئلہ از ان قبیل باشد کہ فہم من بآن نمی رسد
ورنہ ہزارہا صحابہ و علماء و اولیاء اللہ تصدیقش نمودہ اند و اگر در ایمان
توقف کند خوف کفر است چراکہ انکار یک آیت ہم موجب کفر است
قال اللہ تعالیٰ افتؤمنون ببعض الکتاب وتکفرون
ببعض فما جزاء من یفعل ذلک منکم الا خزی فی الحیوۃ الدنیا
ویوم القیمۃ یردون الی اشد العذاب وقال علیہ الصلوۃ
والسلام من جحد آیۃ من القرآن فقد حل ضرب عنقہ

لہ فرمود اللہ تعالیٰ آیا ایمان می آرید بعض کتاب و انکار می کنید بعض را پس چیست سزاے کسیکہ کند این کار از شما مگر رسوائی در زندگانی دنیا و روز قیامت گردانیدہ خواہند شد بسخت ترین عذاب ۱۲

لہ فرمود آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ہر کہ انکار یک آیت قرآن کرد پس تحقیق کہ حلال شد زدن گردن او ۱۲

له عن ابن عباسؓ ذکرہ فی کنز العمال از ین ثابت شد کہ ایمان
بر جملہ آیات ضروریست و بے آن آدمی مؤمن نمی شود این جا امری دانستنی
است و آں اینکہ می تواند شد کہ در مضمون آیتے کسی را شک و تردد
می باشد کہ اظہارش مناسب نمیداند وظاہرامی گوید کہ آنرا تسلیم میکنم
وایمان آوردم چنانکہ گاہی مدعیٰ علیہ در دعویٰ کاذبہ میداند کہ مدعی
دروغ گوست لیکن بمصلحتے انکارش نمی تواند کرد ومیگوید کہ آنرا
تسلیم میکنم اینقسم تسلیم در مسئلہ ایمان مفید نیست چہ ایمان کیفیتی است
قلبی کہ شک و تردد در آن گنجایش ندارد توضیح مرام اینکہ کیفیات
قلبیہ در ادراک متفاوت می باشند اجمالش ازیں مثال معلوم
خواہد شد کہ شخصے راکہ مثلاً از دارقطن واقف نیست کسے خبر دہد
کہ آں محلہ است در بغداد اگر مخبر شخص عامیست تصوری وہمی می
تواں شد واگر میداند کہ مخبر شخص صادق است فی الجملہ بداں ظنے خواہد شد
لیکن بآں تصدیق کہ بوجود مکہ معظمہ دارد دست نخواہد داد پس

اگراز دیگراں ہم ہماں خبر بشنود و خبر آنہا بحد تواتر رسد تصدیق واقعی خواہد شد و ماقبل آں یا وہم است یا شک یا ظن لیکن ہیچ کدام ازان یقین نیست چہ یقین و تصدیق کیفیتے است کہ دران شک را تردد نباشد و ہیچگاہ زوال نپذیرد۔ الحاصل تصدیق و ایمان بر مضامین آیات و احادیث بر وجہے باید کہ از ظن متجاوز شدہ بحد قطعیت رسیدہ باشد و زوال نپذیرد خواہ محکم باشند یا متشابہات در متشابہات کیفیت آنرا حوالہ بعلم خداے تعالے نمودنیست اگر کسے در ایمان براں اندکے تردد در خود یابد بداند کہ ہنوز ایمانش متحقق نشدہ و فکر تحصیل آں کند قال[۱] علیہ الصلوۃ والسلام من لم یکن مؤمنًا حقًا فھو کافر حقًا ابن النجار عن سمعان عن انس رواہ فی کنز العمال الحاصل معتبر درین باب یقین است قال[۲] علیہ الصلوۃ والسلام الصبر نصف الایمان والیقین الایمان کلہ حل ھب عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ فی کنز العمال

[۱] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام ہر کہ بحد صدق مومن نباشد پس آں کافر است ۱۲

[۲] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام صبر نصف ایمان است و یقین تمام ایمان ۱۲

آرے در ایمان و یقین این قدر فرق می تواند کرد که ایمان
کیفیتے است راسخ در قلب و یقین نام کیفیتِ خطراتِ قلبیہ
است کہ یکے بعد دیگرے در دل وارد می شوند قال[1] علیہ الصلوٰۃ
والسلام الایمان ثابت فی القلب والیقین خطرات الدیلمی
عن داؤد بن سعید الانصاری عن ابیہ کذا فی کنز العمال
ہر چند یقینی کہ نصیب امتِ مرحومۂ نبی کریم صلے اللہ علیہ وسلم است
نصیب امت دیگر نشدہ کما قال[2] علیہ الصلوٰۃ والسلام
ما اعطیت امۃ من الیقین ما اعطیت امتی ذکرہ فی کنوز الحقائق
لیکن در یقین ہم مدارج اند چنانکہ ازیں حدیث شریف ظاہر است
قال[3] علیہ الصلوٰۃ والسلام ان عیسے بن مریم کان یمشی علی الماء
ولو زاد یقینًا لمشی فی الھواء الحکیم عن زامر بن سلیم مفصلًا کذا فی
کنز العمال وفیہ ایضًا قال[4] علیہ الصلوٰۃ والسلام لو ان
اخی عیسیٰ کان احسن یقینًا مما کان لمشی فی الھواء

[1] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام ایمان ثابت است در قلب و یقین خطرات قلبیہ است ۱۲
[2] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام یعنی کہ امت من دادہ شد ہیچ امت دادہ نشد ۱۲
[3] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام عیسیٰ علیہ السلام بر آب می رفت اگر یقینش زیادہ می شد ہر ہوا می رفت ۱۲
[4] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام اگر برادرم عیسیٰ را یقین بیشتر می بود البتہ در ہوا می رفت ۱۲

وصلی علے الماء الدیلمی عن معاذ رواہ فی کنز العمال وظاہر است
کہ یقین کامل ہر کس و ناکس نصیب نیست از ینجاست کہ می فرمایند
قال[1] علیہ الصلوٰۃ والسلام انما اتخوف علے امتی ضعف
الیقین ابن المبارک عن ابی ہریرۃ کذ فی کنز العمال ومصرح است
کہ عبادت صاحب یقین اگرچہ اندک باشد از کثرت عبادت دیگران
بدرجہا افضل است کما ورد عن ابی سعید الکندی عمن
اخبرہ عن ابی الدرداء[2] رض قال حبذا نوم الاکیاس و
افطارھم کیف یغبنون سھر الحمقی وصیامھم ومثقال ذرۃ من
بر صاحب تقوی ویقین اعظم وافضل وارجح من امثال الجبال
من عبادۃ المغترین رواہ ابونعیم فی الحلیہ پس ازین وجہ
لازم است بر ما کہ در تحصیل یقین سعی بلیغ نمائیم وآں حاصل نمی شود
مگر بدو طریق یکے دعا و دیگر کسب و آموختن۔ چنانچہ بدین ہر دو
طریق ارشاد وہدایت میفرمایند قال[3] علیہ الصلوٰۃ والسلام

[1] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام [illegible] ترس است مرا بر امت من ضعف یقین است ۱۲

[2] از ابی درداء روایت کردہ است خواب عاقلان و افطار آنہا چگونہ نقصان می دہند بیداری احمقان در روزہ و نہار را و وزن ذرہ از صاحب تقوی و یقین اعظم و افضل و ارجح است از عبادت فریب خوردگان گرچہ از کوہہا باشد ۱۲

[3] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام

سلوا الله اليقين والمعافاة فانه لم يؤت احد بعد اليقين
خيراً من المعافاة حم حد ٥ عن ابی بکر رض ذکرہ فی کنز العمال
وفيه ايضًا قال عليه الصلوٰة والسلام تعلموا اليقين كما
تعلمون القرآن حتى تعرفوه فانى اتعلمه حل عن ثور بن
يزيد مرسلاً وعلامت تحقق و وجود یقین آنست کہ بران آثار
مرتب شوند چنانچہ در حدیث سابق مذکور شد کہ عیسے علیہ السلام
بدولت یقین بر آب می رفتند واگر یقین زائد می بود بر ہوا رفتن
می توانستند وہمچنین ازیں روایت معلوم می شود عن عبد الله
بن مسعود انه قرأ في اذن مبتلى فافاق فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قرأت فى اذنه قال قرأت افحسبتم
انما خلقناكم عبثاً حتى ختم السورة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان رجلاً موقنا قرءها على جبل لزال
رواه ابو نعيم في الحلية وعن قدامة بن حماطة ابن اخت

سهم بن منجاب قال سمعت سهم بن منجاب قال غزونا
مع العلاء بن الحضرمی فسرنا حتی اتینا دارین والبحر بیننا
وبینهم فقال یا علیم یا حکیم یا علی یا عظیم انا عبادك وفی
سبیلك نقاتل عدوك اللهم فاجعل لنا الیهم سبیلا فتقحم بنا البحر
مایبلغ لبودنا وفی روایة مایجاوز رکب دوابنا فخرجنا الیهم
رواه ابونعیم فی الحلیه وعن ابی سعید ان رهطا من اصحاب
رسول الله صلی الله علیه وسلم انطلقوا فی سفرة سافروها
حتی نزلوا بحی من احیاء العرب فاستضافوهم فابوا ان یضیفوهم
فلدغ سید ذلك الحی فسعوا له بكل شیئ فقال بعضهم لو اتیتم
هولاء الرهط الذین قد نزلوا بكم لعله ان یکون عند بعضهم
شیئ فاتوهم فقالوا یا ایها الرهط ان سیدنا لدغ فسعینا له
بكل شیئ لاینفعه شیئ فهل عند احد منكم شیئ فقال
بعضهم نعم والله انی لراق ولكن والله لقد استضفناكم

فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم
على قطيع من الغنم فانطلق فجعل يتفل ويقرأ الحمد لله رب العالمين
حتى لكانما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة قال
فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم
اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك
انها رقية اقسموا واضربوا لي معكم بسهم رواه البخاري
وفي رواية له فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم۔

الغرض عبور دریای عمیق بغیر کشتی و شفای مار گزیده بیکدم و رفتار
برآب وهوا نتیجه یقین است و منجمله اصلاح قلب اصلاح نیت است
چراکه مدار و اصل عمل همان نیت است از بهر اینکه نیت باشد عمل تابع آن است
یعنی اگر در کارے نیت دنیاوی است عمل هم دنیاوی باشد گواز

از قسم عبادت محضه بود وهمچنین نیت اخروی عبادت شود گواز
قسم مناجات وتلاوات باشد چنانچه ارشادی شود عن
عمر بن الخطاب رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
انما الاعمال بالنیات وانما لکل امرئ مانوی فمن کانت هجرته
الی الله ورسوله فهجرته الی الله ورسوله ومن کانت هجرته الی الدنیا
او امراة یصیبها فهجرته الی ماهاجر الیه متفق علیه رواه فی المشکوة
حالانکه هجرت افضل تقربات است مگر به نیت دنیا دنیاوے
بودنش ومرتب نشدن هیچ ثواب بران ازین حدیث ثابت
است قال علیه الصلوة والسلام ان اول الناس یقضی
یوم القیامة علیه رجل استشهد فاتی به فعرفه نعمه فعرفها
قال فما عملت فیها قال قاتلت فیک حتی استشهدت قال
کذبت ولکنک قاتلت لیقال جرئ فقد قیل ثم امر به فسحب
علی وجهه حتی القی فی النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن

فاتی به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فیها قال تعلمت العلم
وعلمته وقرأت فیك القرآن قال کذبت ولکن تعلمت العلم
لیقال عالم وقرأت القرآن لیقال هو قاری فقد قیل ثم امر به فسحب علی وجهه حتی
القی فی النار، ورجل وسع الله علیه واعطاه من اصناف المال
کله فاتی به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فیها قال ما ترکت
من سبیل تحب ان ینفق فیها الا انفقت فیها لك قال کذبت
ولکنك فعلت لیقال هو جواد فقد قیل فسحب علی وجهه ثم
القی فی النار رحم من عن ابی هریرة رض رواه فی کنز العمال
وفیه ایضاً الا اخبرکم بما هو اخوف علیکم من المسیح الدجال
الشرك الخفی ان یقوم فیصلی فیزین صلوته لما یری من نظر رجل
عن ابی سعد وفیه ایضاً قال علیه الصلوة والسلام ریح الجنة
توجد من مسیرة خمس مائة عام ولا یجدها من طلب الدنیا
بعمل الاخرة فر عن ابن عباس رض وفیه ایضاً قال علیه الصلوة والسلام

من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن في السموات والارض طس عن ابي هريرةؓ وفيه ايضاً قال عليه الصلوٰة والسلام اشد الناس عذاباً يوم القيامة من يرى الناس ان فيه خيرا ولا خير فيه ابو عبد الرحمن السلمي في الاربعين فر عن ابي سعيد وفيه ايضاً قال عليه الصلوٰة والسلام ابغض العباد الى الله تعالى من كان ثوبا خيرا من عمله ان يكون ثيابه ثياب الانبياء وعمله عمل الجبارين عق فر عن عائشةؓ وفيه ايضاً قال عليه الصلوٰة والسلام ان الملائكة يرفعون اعمال العبد من عباد الله يستكثرونه ويزكونه حتى يبلغوا به الى حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين ويصعدون بعمل يستقلونه ويحقرونه حتى يبلغوا به الى حيث شاء من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة

علی عمل عبدی وانا رقیب علی نفسہ ان عبدی ھذا اخلص
لی عملہ فاجعلوہ فی علیین ابن المبارک عن حمزۃ بن حبیب مرسلاً
وفیہ ایضاً قال علیہ الصلوٰۃ والسلام ان فی جھنم لوادیا
تستعیذ جھنم من ذلک الوادی فی کل یوم اربع مائۃ
مرۃ اعد ذلک الوادی للمرائین من امۃ محمد للحامل کتاب اللہ
وللمصدق فی غیر ذات اللہ وللحاج الی بیت اللہ وللخارج
فی سبیل اللہ طب عن ابن عباس وفیہ ایضاً قال
علیہ الصلوٰۃ والسلام ایاکم ان یخلطوا طاعۃ اللہ تعالیٰ
بحب ثناء العباد فتحبط اعمالکم الدیلمی عن ابن عباس وفیہ ایضاً
قال علیہ الصلوٰۃ والسلام یؤمر بناس من الناس
یوم القیمۃ الی الجنۃ حتی اذا دنوا منھا واستنشقوا ریحھا ونظروا
الی قصورھا والی ما اعد اللہ لاھلھا فیھا نودوا ان اصرفوھم
عنھا لانصیب لھم فیھا فیرجع بحسرۃ ما رجع الاولون بمثلھا فیقولون ربنا

۴۲

لو ادخلتنا النار قبل ان تریناما ارتیتنا من ثوابك وما اعددت فیها لاولیائك كان اهون علینا قال ذلك اردت منكم یا اشقیاء كنتم اذا خلوتم بارزتمونی بالعظائم واذا لقیتم الناس مختبین تراؤون الناس بخلاف ماتعظمونی فی قلوبكم هیبة النّاس ولم تهابونی واجللتم النّاس ولم تجلونی وتركتم للناس ولم تتركوا لی فالیوم اذیقكم العذاب مع ما حرمتم من الثواب طب حل کو ابن النجار عن عدی بن حاتم ازین احادیث ظاهر شد که عبادت ریاکار یا آنکه بکمال آرایش ظاهری و حسن صورت جلوه گری شود حتّی که هر بیننده تحسینش می نماید مگر با اینهمه همان حسن ظاهریش بجاے آنکه ثمره ثواب دهد موجب عذاب شد صرف بدینوجه که در نیتش فتوری و خللے می باشد و اختلال نیّت گاه ظاهر می باشد و گاه خفی مثالش اینکه مثلاً شخصے عادت نماز نمیدارد و چون در مجمع نمازیاں می آید میگذارد یا آنکه عادت می دارد لیکن نه بخشوع

خود بحضور مردم و مقصود من
ایں بود اے اشقیا در خلوت
کارہا میکرد و بخلاف جلوت از

مردم از بیم ودن تعظیم انسان
کردید امروز بچشانم شما را
عذاب تا آنکہ محروم شوید از ثواب ۲۰

وبحضور جماعت بخشوع وخضوع ادا میکند یا اینکه در تخلیه ہم بخشوع بخضوع
میگذارد لیکن بدین لحاظ کہ اگر بحضور مردم بآن خضوع گذارد کاذب
ریاکار نباشد این قسم آمیزشہاے ریا وشہوت ہاے خفیہ کہ مکدر
کنندۂ اخلاص اند بسیار اند فہم آن بغایت دشوار است قال ؐ
علیہ الصلوٰۃ والسلام الشرک فی امتی اخفی من دبیب النمل
علی الصفا الحکیم عن ابن عباسؓ وفیہ ایضا قال ؐ علیہ الصلوٰۃ
والسلام الشرک اخفی فی امتی من دبیب النمل علی الصفا فی
اللیلۃ الظلماء وادناہ ان تحب علی شیٔ من الجور وتبغض
علی شیٔ من العدل وھل الدین الا الحب فی اللہ والبغض
فی اللہ قال اللہ تعالیٰ قل ان کنتم تحبون اللہ فاتبعونی
یحببکم اللہ الحکیم ک حل عن عائشۃؓ وفیہ ایضا قال ؐ
علیہ الصلوٰۃ والسلام ان الرجل لیعمل عملا سرا فیکتبہ اللہ
عندہ سرا فلا یزال بہ الشیطان حتی یتکلم بہ فیمحی من السر و

یکتب علانیة فان عاد فتکلم الثانیة محی من السر والعلانیة وکتب ریاء (الدیلمی عن ابی الدرداء) وفیه ایضا قال علیه الصلوٰة والسلام یا ابابکر الشرك اخفی فیکم من دبیب النمل ان من الشرك ان یقول الرجل ما شاء الله وشئت (الحدیث)

ازین احادیث ظاہر است کہ شرک خفی چہ قدر پوشیدہ تر است کہ نہ انسان آنرا می داند فرشتگان او ہم کما قال علیہ الصلوٰۃ والسلام

اذا کان یوم القیمة انی بصحف مختمة تنصب بین یدی الله تعالیٰ فیقول الله للملئکة اقبلوا هذا والقوا هذا فیقول الملئکة وعزتك ما راینا الا خیرا فیقول نعم ولکن کان لغیری ولا اقبل الیوم ما ابتغی به غیر وجهی (سمویه) عن انس ازین

معلوم شد کہ فرشتگان ہم بر اخلاص نیت خبر ندارند و خود صاحب نیت بر آمیزشہاے نفس مطلع نیست حالانکہ عمل بے اخلاص مفید نیست

قال علیہ الصلوٰۃ والسلام ان الله یقول انا خیر شریك

فمن اشرك معی شیئا فهو لشریکی یا ایها الناس اخلصوا
اعمالکم لله فان الله لا یقبل من الاعمال الا ما خلص له
ولا تقولوا هذا لله وللرحم فانه للرحم ولیس لله منه شیئ
قط فی المتفق والمفترق عن الضحاک بن قیس الضمری - کذا
فی کنز العمال) ازین وجه بزرگان دین دران احتیاط ها مرعی می داشتند
وتا وقتیکه نیت خالص نمی شد بعمل نمی گرائیدند چنانچه در احیاء العلوم
آورده اند که ابن سیرین رح بر جنازه حسن بصری رح نماز نگذاردند و وجهش
گفتند که نیت حاضر نیست وهمچنین سفیان ثوری رح بر جنازه حماد بن
سلیمان رح که از علمار کبار کوفه بودند نرفتند گفتند که اگر نیت حاضر می بود
می رفتم وطاؤس رح باوجود درخواست مردم وعظ نمی کردند گاهے بغیر
درخواست می کردند مردم از وجهش پرسیدند گفتند که آیا شما دوست میدارید
که بغیر نیت بیان کنم وقتی بیان بکنم که نیت حاضر میباشد هم در احیاء منقول است
که داؤد بن محبر کتاب العقل تصنیف کردند روزے امام احمد بن حنبل رح

نزدشان آمده درخواست مطالعهٔ آن کردند داو پیش کرد امام صفحهٔ از آن
مطالعه کرده واپس داد و گفت که اسانید ضعیف اند داو در گفت که
من آنرا بنظر خبر ندیدم تا اهتمام اسانید کردمے بچشم عمل دیدم و منتفع شدم
امام آن کتاب را باز خواست تا هم بدان نظر بیند پس مدتی پیش خود
داشته گفت جزاک الله خیرا من هم از آن منتفع شدم امام غزالی رح
در احیاء العلوم بحث نیت را آنچناں شرحے داده اند که طالب راه حق
را چراغ راه باشد از مطالعه آن واضح میتواند شد که مسئله نیت
چه مسئله ایست نازک و بزرگان دین چها اهتمام و احتیاط دران
مرعی داشته اند۔ الحاصل کار هر کس نیست که به نیت درست و
اخلاص کامل هر کار کند البته بر کسانیکه حق تعالے آنها را برگزیده است
این قسم کارهاے دشوار آسان می شوند قال علیه الصلوٰة
والسلام ان ادنی الریاء شرک واحب العبید الی الله تعالی
الاتقیاء الاخفیاء الذین اذا غابوا لم یفتقدوا و اذا شهدوا

[illegible]

متقیاں و مخفیان اند که هرگاه غائب شوند کسے ایشان را نجویند و چوں حاضر شوند کسے ایشان را نمی شناسد

لم يعرفوا اولئك ائمة الهدى ومصابيح العلم طب ك عن ابن عمر رض كذا فى كنز العمال وفيه ايضًا قال عليه الصلوٰة والسلام ان يسير الريا شرك وان من عادا اولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقيا الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفقدوا واذا حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء ظلمة ه عن معاذ رض چوں ايں قوم در صدد پوشيده كردن خود مى باشند خود را چناں مستور مى سازند كه كسے انهار انمى شناسد پس ريا را بايں جماعت چه تعلق دخل وتسلط ريا همانجا است كه قصد شهرت باشد الا ما شاء الله قال عليه الصلوٰة والسلام من سمع الناس بعلمه سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره ابن المبارك حم ضاد طب حل عن ابن عمر رض كذا فى كنز العمال

قال قدمت الكوفة فلم يكن لي همّ الا اويس اسئل
عنه فدفعت اليه بشاطئ الفرات يتوضا ويغسل ثوبه
فعرفته بالنعت فاذا رجل آدم محلوق الراس كث اللحية
مهيب المنظر فسلمت عليه ومددت اليه يدي لاصافحه
فابى ان يصافحني فخنقتني العبرة لما رايت من حاله
فقلت السلام عليك يا اويس كيف انت يا اخي قال و
انت فحياك الله يا هرم بن حيان قال من دلك عليّ
قلت الله عز وجل قال سبحان الله ربنا ان كان وعد ربنا
لمفعولا قلت يرحمك الله من اين عرفت اسمي واسم
ابي فوالله ما رايتك قط ولا رايتني قال عرف روحي روحك
حيث كلمت نفسي نفسك لان الارواح لها انفس كانفس
الاجساد وان المومنين يتعارفون بروح الله عز وجل وان
نأت بهم الدار وتفرقت بهم المنازل قال قلت حدثني

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حفظه عنك قال
انى لم ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن
لى معه صحبة وقد رايت رجالا ٢ ه وقد بلغنى عن حديثه
كبعد ما يبلغكم ولست احب ان افتح هذا الباب
على نفسى لا احب ان اكون قاضيا او مفتيا فى نفسى شغل
قال قلت فاتل علىّ ايات من كتاب الله عز وجل سمع
منك فادع الله لى بدعوات واوصنى بوصيته قال فاخذ
بيدى وجعل يمشى على شاطئ الفرات ثم قال قال ربى
واحق القول قول ربى عز وجل واصدق الحديث حديث
ربى عز وجل واحسن الكلام كلام ربى اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم ان يوم الفصل ميقاتهم
اجمعين قال ثم شهق شهقة فانا احسبه قد غشى عليه
ثم قرأ حتى بلغ يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولاهم

ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم ثم نظر الي
فقال يا هرم بن حيان مات ابوك ويوشك ان تموت ومات
ابوك حيان فاما الى الجنة واما الى النار ومات آدم
وماتت حواء يا ابن حيان ومات ابراهيم خليل الرحمن
يا ابن حيان ومات موسى نجي الرحمن يا ابن حيان ومات
محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين يا ابن حيان
وابوبكر خليفة المسلمين ومات اخي وصديقي وصفيي
عمر واعمراه واعمراه قال وذلك في آخر خلافة عمر قال
قلت يرحمك الله عمر لم يمت قال بلى ان ربي عز وجل قد
نعاه لي وقد علمت ما قلت وانا وانت غدا في الموتى
ثم دعا بدعوات خفاف ثم قال هذه وصيتي لك يا
ابن حيان كتاب الله عز وجل ونعي الصالحين من المؤمنين
من المسلمين ونعيت لك نفسي فعليك بذكر الموت قال

استطعت ان لا يفارق قلبك طرفة عين فافعل واندر
قومك اذا رجعت اليهم وأكدح لنفسك وإياك ان يفارق
الجماعة فتفارق دينك وانت لا تشعر فتموت فتدخل
النار في يوم القيامة ثم قال اللهم ان هذا يزعم انه
يحبني فيك وزارني من اجلك فادخله علي زائرا في الجنة
دار السلام وارضه بين الدنيا باليسير وما اعطيته
من شيء في الدنيا في يسر وعافية واجعله لما تعطيه
من نعمك من الشاكرين استودعك يا هرم بن حيان
والسلام عليك لا اراك بعد الموت تطلبني ولا تسئل
عني اذكرك وادعو لك ان شاء الله انطلق هٰهنا حتى انطلق
هٰهنا فطلبت ان امشي معه ساعة فابى وفارقني يبكي
وابكي ثم دخل في بعض السكك فما طلبته بعد ذلك و
سالت عنه فما وجدت احدا يخبرني عنه بشيء رواه يوسف

بن عتبة الصفار عن سليمان التيمى مثله رواه ابونعيم رح فى الحلية ومنجملہ اصلاح قلبى يكے آنست كہ عادى كند نفس را بتوبہ عقب ہر گناہيكہ صادر شود حق تعالىٰ سيفرمايد توبوا الى الله جميعًا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون۔

وقال تعالىٰ يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحًا وقال عليه الصلوٰة والسلام يا ايها الناس توبوا الى ربكم فوالله انى لاتوب الى الله فى اليوم مائة مرة حم م عن الاغر المزنى وعن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله انى لاستغفر الله واتوب اليه فى اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخارى كذا فى المشكوٰة وفيه ايضًا عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء فى قلبه فان تاب واستغفر صقل قلبه

وان زاد زادت حتى تعلو قلبه فذالكم الران الذى
ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
رواه احمد والترمذى وابن ماجه وقال الترمذى
هذا حديث صحيح وقال عليه الصلوة والسلام يا خبيب
كلما اذنبت فتب قال يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا تكثر ذنوبي قال عفو الله اكثر من ذنوبك
يا خبيب ابن الحارث الحكيم والباوردى عن عائشة رض
كذا فى كنز العمال وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام
اذا احدثت ذنبا فاحدث عنده توبة ان سرا فسرا وان
علانية فعلانية الديلمى عن انس رض وفيه ايضا قال
عليه الصلوة والسلام من لا يستغفر لا يغفر الله له
ومن لا يتوب لا يتوب الله عليه ومن لا يرحم لا يرحمه الله
عز وجل ابو الشيخ عن جرير رض ازين آيات واحاديث معلوم شد

واگر زیاده کرد گناه زیاده شود آن نکته تا آنکه غالب شود بر قلب پس همینست زنگ آن که ذکر فرمود حق تعالی در آیهٔ شریفه کلا بل ران الخ ۱۲ که فرمود علیه الصلوة والسلام یا خبیب هرگاه که گناه کردی توبه کن عرض نمود خبیب یا رسول الله هرگاه بکثرت شود گناهان من فرمود علیه السلام عفو خدا زیاده تر است از گناهان تو یا خبیب ۱۲ که فرمود علیه الصلوة والسلام

هرگاه ایجاد کنی گناه ایجاد کن نزدیک آن گناه توبه را اگر گناه سر است توبه سر و اگر گناه علانیه است توبه علانیه ۱۲ که فرمود علیه الصلوة والسلام شخصی که نخواست مغفرت نکند خدا او را و شخصی که توبه نکند خدا رحمت نکند بر او

که بعد صدور گناه توبه ضرور است و امریکه در قرآن شریف برائے
آں وارد شده برائے وجوب است نه اباحت و استحباب چراکه
چیزیکه در ترک آں ایں قسم وعید ها باشد صرف مباح و مستحب نتواند
بود و خیال نباید کرد که گناهیکه صادر شده صغیره است کما ورد
قال[1] حارث حدثنا عبد الله بن مسعودؓ حدیثین
احدهما عن النبی صلی الله علیه وسلم والآخر عن نفسه
قال ان المؤمن یری ذنوبه کانه قاعد تحت جبل یخاف ان یقع
علیه وان الفاجر یری ذنوبه کذباب مرّ علی انفه فقال
به هکذا قال ابوشهاب بیده فوق انفه رواه البخاری
وقال[2] علیه الصلوٰة والسلام لیخش احدکم ان
یوخذ عند ادنی ذنوبه فی نفسه حل عن محمد بن النضر
الحارثی مرسلاً رواه فی کنز العمال وفیه ایضاً وقال[3]
علیه الصلوٰة والسلام لاتنظروا فی صغر الذنوب ولکن

[1] حضرت حارث رضی الله تعالی عنه روایت کرد که بیان کرد برائے ما عبد الله بن مسعود رضی الله تعالی عنه دو حدیث یکے ازانها از آنحضرت رسول خدا صلی الله علیه وسلم و دیگرے از ذات خود در بیان قول خود فرمود که مومن گناهان خود را می بیند چنان که گویا او نشسته است زیر کوهی و می ترسد که بیفتد بر وے و تحقیق گنهگار می بیند گناهان خود را مانند مگسی که گذرد بر بینی او پس اشارت کرده بدست خود ابوشهاب بالائے بینی خود اشاره نمود ۱۲

[2] وفرمود علیه الصلوٰة والسلام باید که ترسد هر یکے از شما از آنکه مواخذه شود در وقت ادنی گناهان او که در دل اوست ۱۲

[3] وفرمود علیه الصلوٰة والسلام نظر بر صغر گناه نکنید ولیکن

انظروا علی من اجرأ ثم حل عن عمرو بن العاص وفیه ایضاً

قال[۱] علیہ الصلوٰۃ والسلام یا عائشۃ ایاك ومحقرات

الذنوب فان لها من اللہ طالباً حمر والحکیم ہ ع عن عوف

بن الحارث الخزاعی و تاخیر در توبہ جائز نباید داشت قال[۲]

علیہ الصلوٰۃ والسلام ایاك والتسویف بالتوبۃ وایاك

والغرۃ بحکم اللہ عنك الدیلمی عن ابن عباس کذا فی کنز العمال

حالا حقیقت توبہ را باید شناخت و آں اینست کہ انسان را

بعد از صدور گناہ ندامت شود بر ایں کہ کارے از من صادر شد

کہ خلاف مرضی مالک خود بود و روے توجہ بسوے حق تعالیٰ

آورده ازاں مغفرت خواہد و بداند کہ اوست مغفرت کنندہ

عن[۳] عائشۃ قالت قال علیہ الصلوٰۃ والسلام

ان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب اللہ علیہ متفق

علیہ کذا فی المشکوٰۃ وفیہا ایضاً عن ابی ہریرۃ قال قال

نظر کنید بہ کدام جرأت کردید ۱۲

[۱] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام یا عائشہ بپرہیز از گناہان خورد را از گناہان حقیر زیرا کہ تحقیق گناہان حقیر را طالبیت از خدا ۱۲

[۲] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام بپرہیز از تاخیر توبہ و بپرہیز از غرہ بحکم خدا کہ باز داشت ۱۲

[۳] مرویست از عائشہ رضی اللہ عنہا گفت فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام تحقیق کہ عبد اگر اعتراف کند و توبہ کند رجوع میکند خداوند تعالیٰ برحمت و نجات ۱۲

[۴] مرویست از ابی ہریرہ گفت فرمود

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا فقال
رب اذنبت فاغفره فقال ربه اعلم عبدى ان له ربا يغفر
الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ماشاء الله
ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره فقال اعلم
عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى
ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا قال رب اذنبت ذنبا
آخر فاغفره لى فقال اعلم عبدى ان له ربا يغفر الذنب و
يأخذ به غفرت لعبدى فليفعل ما شاء متفق عليه
كذا فى المشكوة وفيها ايضا عن ابى بكر الصديق قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر و
ان عاد فى اليوم سبعين مرة رواه الترمذى وابوداؤد
وقال عليه الصلوة والسلام كفارة الذنب الندامة
لولم تذنبوا لاتى الله بقوم يذنبون ليغفر لهم حم طب

ص علیه وسلم که اصرار نکرد کسے که استغفار کرد اگرچه اعاده کند در یک یوم هفتاد مرتبه ۱۲ ۵۲ فرمود علیه الصلوة

عن ابن عباسؓ کنز العمال وفیه ایضًا قال[1] علیه الصلوٰة والسلام ما کبیرة مع الاستغفار ولا صغیرة بصغیرة مع الاصرار ابن عساکر عن عائشةؓ وفیه ایضًا قال[2] علیه الصلوٰة والسلام من اذنب ذنبًا فعلم ان له ربًا ان شاء ان یغفرله غفرله وان شاء ان یعذبه عذبه کان حقًا علی الله ان یغفرله لث حل عن عائشةؓ وفیه ایضًا قال[3] علیه الصلوٰة والسلام من اذنب ذنبًا فعلم ان الله قد اطلع علیه غفرله وان لم یستغفر طص عن ابن مسعودؓ از احادیث مذکوره معلوم شد که در توبه ندامت وعلم وطلب مغفرت بنده ضروریست ومحل آں دل است وبس وقت توبه در دل حالتے باشد که زبان مستغفر ازاں خبر ندارد وآں حالت قلبی که اصل توبه است در هر دم ممکن نیست بلکه خود یک کس حالتے در خود می یابد که بار دیگر مماثل آں

[1] فرمود علیه الصلوٰة والسلام نیست گناه کبیره کبیره در حال استغفار و نیست گناه صغیره صغیره در حال اصرار ۱۲

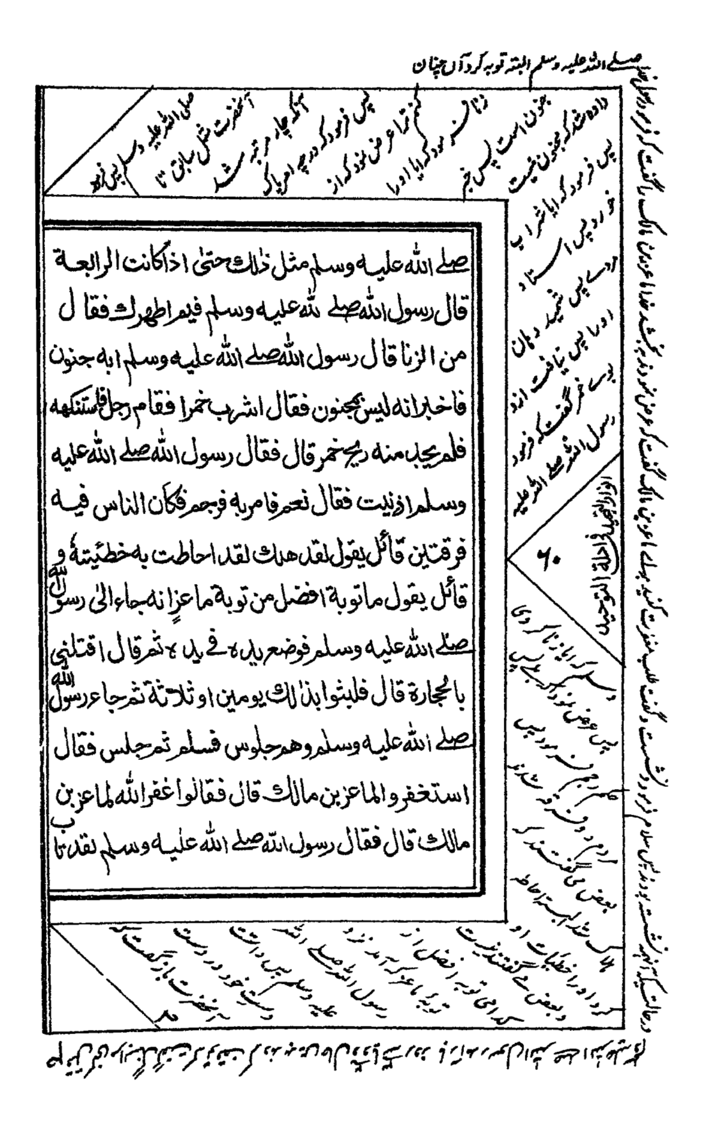
[2] فرمود علیه الصلوٰة والسلام شخصے که گناه کرد و بدانست که او را ربے هست که اگر معاف کردن خواهد معاف کند او را و اگر عذاب کردن خواهد عذاب کند او را حق است بر خداوند تعالیٰ که مغفرت کند او را ۱۲

[3] فرمود علیه الصلوٰة والسلام شخصے که گناه کرد و بدانست که الله تعالیٰ مطلع شد برآں گناه معاف شود اگرچه استغفار نکند ۱۲

او ر

بخویش آوردن نمی توانند ازین وجه مدارج توبه متفاوت شدند
وفرق درخواص وعوام پدید آمد وهمین امر ازین احادیث هم مبرهن
است عن(۱) عمران بن حصینؓ ان امرأة من جهینة اعترفت
عند النبی صلی الله علیه وسلم بالزنا وقالت انا حبلی فدعی
النبی صلی الله علیه وسلم ولیها فقال احسن الیها فاذا
وضعت حملها فاخبرلی ففعل فامر بها فشدت علیها
ثیابها ثم امر برجمها فرجمت ثم صلی علیها فقال له عمر ابن الخطابؓ یا رسول الله
رجمتها ثم تصلی علیها فقال تابت توبة لو قسمت بین اهل المدینة وسعتهم
وهل وجدت شیئا افضل من ان جادت بنفسها لله رواه
الترمذی. وعن(۲) سلیمان بن بریدة عن ابیه قال جاء
ماعز بن مالک الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله
طهرنی فقال ویحک ارجع فاستغفر الله وتب الیه قال
فرجع غیر بعید ثم جاء فقال یا رسول الله طهرنی فقال النبی

۴ کن از خدا و توبه کن طرف او گفت که رجوع کرد اندک دور باز آمد و عرض نمود یا رسول الله



صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم اطهرك فقال
من الزنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابه جنون
فاخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه
فلم يجد منه ريح خمر قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ازنيت فقال نعم فامر به فرجم فكان الناس فيه
فرقتين قائل يقول لقد هلك لقد احاطت به خطيئته و
قائل يقول ما توبة افضل من توبة ماعز انه جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقتلني
بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين او ثلاثة ثم جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال
استغفروا لماعز بن مالك قال فقالوا غفر الله لماعز بن
مالك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب

توبة لو قسمت بین امة لوسعتهم الحدیث رواه مسلم

ازین معلوم شد که کیفیت توبه زیادت ونقصان می پذیرد امام غزالی رح

دراحیا می فرمایند که توبه را سه جزاست یکی علم اینکه گناه حجاب می شود

درمیان بنده وبه محبوب او وچون ضرر گناه رابالیقین دانست کیفیت

آن بردلش غالب آمد دران حالت بوجه فوت محبوب کیفیتے

بدلش پیدا می شود واین حالت ندامت است وچون این حالت

قوی شد حالتی دیگر در دل پیدا می شود که آن قصد واراده باشد

واین قصد بهر سه زمان تعلق میدارد بزمان حال ازین وجه که قصد

ترک گناہے کند که مرتکب آنست وبزمانهٔ استقبال ازینجهت که

جزم میکند برآنکه گناہے مرتکب آن گناه نخواهد شد وبزمانهٔ ماضی ازین

که بهر قدر که تواند قصد تلافی مافات کند پس مدار توبه بر علم نخستین است

هر قدر که آن بیشتر باشد ندامت وعزم قوی تر گردد دانیست حقیقت توبه

ولفظ (توبه) نام آنست وپوشیده نیست که نام صرف برائے آنست که

در گفتگو بکار آید و ہر اثر کہ مرتب می شود بر نفس شے است کہ مسمی آ است
نہ بر اسم مثلاً آتش چیزیست موجود در خارج گو نزد سائر حیوانات
نامی نداشتہ باشد واحراق و روشنی وغیرہ آثار بر ذات آں مرتب
میشوند کہ مسمی ٰ است نہ بر لفظ آتش ہمچنین آثار یکہ بر توبہ مرتب شدنی اند
براں کیفیت قلبیہ کہ مسماے لفظ توبہ است مرتب خواہند شد
نہ بر لفظ توبہ اگر کسے ہزار بار اتوب یا توبہ کردم بگوید و آں حالت قلبی
موجود نباشد بحسب احادیث مرقومہ وغیرہ توبہ راست نیاید ہاں اگر
حق تعالیٰ ثواب ایں قول عطا فرماید آں چیز دیگر است وہمچنیں در
توکل و رضا و تسلیم وغیرہ ہماں کیفیت قلبیہ خاصہ معتبر خواہد بود کہ مختص
بہر یکے است نہ لفظ توکلت یا رضیت و وقتیکہ توبۂ صادق از بندہ
بظہور می آید حق تعالیٰ ازاں بسیار خوش می شود کما ورد عن حارث
بن سوید قال حدثنا عبد اللہ بن مسعودؓ حدیثین احدھما
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم والاخر عن نفسہ قال

ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان
يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه
فقال هكذا قال ابو شهاب بيده فوق انفه ثم قال الله
افرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه
راحلة عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة
فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش
او ما شاء الله قال ارجع الى مكانى فرجع فنام نومة ثم رفع راسه
فاذا راحلته عنده تابعه ابو عوانة وجرير عن الاعمش رواه البخاري
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا
بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان راحلته بارض
فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع
فى ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ
بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدى وانا ربك اخطأ من شدة الفرح

رواه مسلم كذا في المشكوة وفيها ايضاً عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم
يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم
وفيها ايضاً عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء
النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل
حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وقال
عليه الصلوة والسلام ما من شيء احب الى الله
من شاب تائب وما من شيء ابغض الى الله تعالى
من شيخ مقيم على معاصيه وما في الحسنات
حسنة احب الى الله من حسنة يعمل في ليلة
جمعة او يوم جمعة وما من الذنوب ذنب ابغض
الى الله تعالى من ذنب يعمل في ليلة الجمعة او يوم الجمعة

له فرمود عليه الصلوة والسلام قسم بخدا است كه اگر شما گناه نكنيد ببرد حق تعالى شما را و آرد قومى را كه گناه كنند و مغفرت خواهند پس بيامرزد حقتعالى ايشان را ۱۲

كله فرمود عليه الصلوة والسلام هيچ چيز نزديك حق تعالى محبوب تر نيست از جوان تائب و نيست مبغوض تر از آن پيرى كه بر گناه مصر باشد ۱۲

ابو المظفر السمعانی فی امالیه عن سلمان ذکره فی کنز العمال

وعن جندبؓ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حدث ان رجلا قال والله لا یغفر الله لفلان وان الله تعالی قال من ذا الذی یتالیٰ علیّ ان لا اغفر لفلان قال قد غفرت لفلان واحبطت عملک اوکما قال رواه مسلم کذا فی المشکوٰة

وفیها ایضا عن ابی هریرة رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان رجلین کانا فی بنی اسرائیل متحابین احدهما مجتهد فی العبادة والاخر یقول بذنب فجعل یقول اقصر عما انت فیه فیقول خلّنی وربّی حتّی وجده یوما علی ذنب استعظمه فقال اقصر قال خلّنی وربّی ابعثت علیّ رقیبا فقال والله لا یغفر الله لک ابدا ولا یدخلک الجنة فبعث الله الیهما ملکا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال للمذنب ادخل الجنة برحمتی وقال للاخر اتستطیع ان تحظر علی عبدی رحمتی

عليه فقال لا يا رب فقال اذهبوا به الى النار رواه احمد بحر اصلاح قلبى
یکے آنست که خوف ورجا هر دو صرف از حق تعالى وارد وقال الله تعالى
وایای فاتقون وقال الله تعالى وایای فارهبون وقال الله تعالى
قل لا املك لنفسى ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله وعن وراد
مولى المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة اكتب
الى ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلوة
فاملى عليه المغيرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول
خلف الصلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم لا
مانع اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك
الجد وقال ابن جريج اخبرنى عبدة ان ورادا اخبره بهذا ثم
وفدت بعد الى معاوية فسمعته يامر الناس بذلك القول
رواه البخارى وقال عليه الصلوة والسلام يا غلام انى
اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك

اذا سالت فاسئل الله اذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان
الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا بشئ
قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشئ قد
كتبه الله عليك جفت الاقلام ورفعت الصحف حم ت ك
عن ابن عباس رض كذا فى كنز العمال ہر گاہ معلوم شد کہ
چیزے کہ حق تعالے میدہد کسے مانع آن نیست و چیزیکہ نمیدہد ہیچ
نمی دہد پس لازم آمد کہ رجا صرف ازو باید داشت تقدس وتعالی
وقال عليه الصلوة والسلام ان حسن الظن بالله من حسن
عبادة الله حم د ك عن ابى هريرة رض كذا فى كنز العمال وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام يقول انا عند ظن عبدى بى ان
خيرا فخير وان شرا فشر طس حل عن واثلة وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام ما عبد الله تعالى بشئ احب اليه
من حسن الظن به ابو نعيم عن جابر وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام

تموتن احد کم الا وهو یحسن الظن بالله تعالی حم م د ه عن
جابر وفیه ایضا عن علیؓ انه سئل عن حسن الظن فقال
من حسن الظن ان لا ترجوا الا الله ولا تخاف الا ذنبك الدیلمی
عن ابی هریرةؓ وفیه ایضا قال علیه الصلوة والسلام کن
لما لا ترجوا رجی منك لما ترجوفان اخی موسی بن عمران ذهب
لیقتبس نارا فکلمه ربه عزوجل الدیلمی عن ابن
عمرؓ وفیه ایضا قال علیه الصلوة والسلام حسبی رجائی
من خالقی وحسبی دینی من دنیای حل عن ابراهیم
ابن ادهم عن ابی ثابت مرسلا وفیه ایضا قال
علیه الصلوة والسلام اوحی الله عزوجل الی داود وعزتی
ما من عبد یعتصم بی دون خلقی اعرف ذلك من نیته
فیکیده السموات بمن فیها والارض بمن فیها الا جعلت
له ما بین ذلك مخرجا وما من عبد یعتصم بمخلوق دونی

اعرف ذلك من نيته الاقطعت اسباب السماء بين

يديه وارسخت الهوى من تحت قدميه وما من عبد

يطيعني الا وانا معطيه قبل ان يسألني ومستجيب له

قبل ان يدعوني وغافر له قبل ان يستغفرني - ك م وابن

عساكر والديلمي عن عبد الرحمن بن كعب عن ابيه وعن ابي

ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لرجل اجمع الاياس عما في ايدي الناس

الحديث رواه احمد كذا في المشكوة ازين احاديث وآيات

ثابت شد که خوف ورجا در همه امور خواه دینی باشند یا دنیوی

صرف از حق تعالی باید داشت وکسیکه از دیگرے می ترسد یا ازو

رجا می دارد براے او وعید وارد شده قال عليه الصلوة

والسلام ما من عبد يعتصم بمخلوق دوني اعرف ذلك من

نيته الاقطعت اسباب السماء بين يديه وارسخت الهوى

قطع نمایم اسباب آسمان را ... بروے وی ... الا از زمین ... استغفار ... والسلام ۱۲

... نا امیدی ... ۱۲ ... هر که با مخلوق تعلق دارد ... قطع خواهم کرد ... ۱۲

من تحت قدميه الحديث المذكور ايضا قال عليه الصلوة
والسلام انما يسلط الله على ابن ادم من خافه ابن ادم
ولو ان ابن ادم لم يخف غير الله لم يسلط الله عليه احدا
وانما وكل ابن ادم لمن رجا ابن ادم ولو ان ابن ادم
لم يرج الا الله لم يكله الله الى غيره الحكيم عن
ابن عمر رضى الله عنه كذا فى كنز العمال وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام ما سلط الله على ابن ادم
الا من خافه ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يخف الا الله ما
سلط الله عليه غيره ولا وكل ابن ادم الا من رجاه ولو ان
ابن ادم لم يرج الا الله ما وكل الى غيره الديلمى عن ابن عمر
وكسى كه صرف ازاو تعالى مى ترسد وعده حسنه برائے او وارد شده
كما قال عليه الصلوة والسلام من اتقى الله اهاب الله منه
كل شىء ومن لم يتق الله اهابه الله من كل شىء الحكيم عن واثلة وفيه ايضا

زيرپائے او ۱۲
قوله فرمود عليه السلام حق تعالى مسلط مى كند بر آدمى كسى را
از ترسيدن كه آدمى مى ترسد از او واگر نه ترسيد از او
مسلط نمى كند حق تعالى مسلط
و كرده بر او كسے را و تفويض

قال عليه الصلوٰة والسلام من خاف الله اخاف الله منه
كل شئ ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شئ ابو الشيخ عن
واثلة بن عبد الرحمن في اماليه والرافعي عن ابن عمر رضي الله عنه
وفيه ايضاً قال عليه الصلوٰة والسلام لو خفتم الله حق خيفته
لعلمتم العلم الذي لا جهل معه ولو عرفتم الله حق معرفته
لزالت بدعائكم الجبال الحكيم وابن السني عن معاذ حالا بايد
دانست كه خوف ورجا در اشخاص واوقات يكسان نيست تفاوت
مدارج آں امر بديهي است وازيں احاديث هم مستفاد است عن فضالة
بن عبيد انه كان يقول لان اعلم ان الله تقبل مني مثقال
حبة من خردل احب الي من الدنيا وما فيها لان الله تعالى
يقول تقبل الله من المتقين رواه ابو نعيم في الحلية وعن حذيفة
قال كان شاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي عند
ذكر النار حتى حبسه الذكر في البيت فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم

فاتاه النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما نظر الیہ الشاب قام فاعتنقہ
وخر میتا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم جہزوا صاحبکم فان
الخوف من النار فلذ کبدہ والذی نفسی بیدہ لقد اعاذہ
اللہ منہا من رجا شیئا طلبہ ومن خاف من شئی ہرب منہ
ابن ابی الدنیا والموفق بن قدامہ فی کتاب البکاء والرقۃ
کذا فی کنز العمال وعن ابی حیاب القصاب واسمہ عون بن
ذکوان قال صلی بنا زرارۃ بن اوفی صلوۃ الصبح فقرأ
یا ایہا المدثر حتی بلغ فاذا نقر فی الناقور خر میتا وکنت فیمن حملہ
الی دارہ رواہ ابو نعیم فی الحلیۃ وذکر الزرقانی رحمہ اللہ
فی شرح المواہب ان ثعلبۃ بن عبد الرحمن الانصاری رضی اللہ عنہ
عنہ کان یخدمہ صلی اللہ علیہ وسلم فبعثہ فی حاجۃ
فمر بباب انصاری فرای امراۃ تغتسل فکرر النظر الیہا ثم خاف
ان ینزل الوحی فہرب علی وجہہ فاتی جبالا بین مکۃ والمدینۃ

۲۰۷

قد خلها ففقده صلی الله علیه وسلم اربعین یوما فنزل جبرئیل علیه السلام فقال ان الهارب بین الجبال یتعوذ بالله من النار فارسل عمر وسلمان فاتیاه به فمرض ومات خوفا من الله رواه ابن منده وابن شاهین وابونعیم

خیال نمو نیست که چه قسم خوف بر دلهاے این بزرگواران طاری شده باشد که جگر را پاره پاره کرد تا جان بحق تسلیم کردند بعد ازیں مدارج خوف پایه پایه متنازل اند تا آنکه نوبت خوف ما رسد. پس این درجه را اگر با آن قیاس کنیم خود ظاهر است که کان لم یکن مناً فیه اگر فی نفسه دیده شود هر کس حال خود را نیکو میداند پس اگر چیزے معتد به منه دارد باید شکر گوید وگرنه در ذا کند که حق تعالیٰ ازان محروم ندارد چرا که خوف و خشیة مقامیست رفیع حق تعالےٰ می فرماید انما یخشی الله من عباده العلماء وقال علیه الصلوٰة والسلام رأس الحکمة مخافة الله الحکیم وابن لال عن ابن مسعود

كذا فى كنز العمال وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام
خشية الله راس كل حكمة والورع سيد العمل القضاعى عن
انس رض وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام كفى
بالمرء علما ان يخشى الله وكفى بالمرأ جهلا ان يعجب بنفسه
هب عن مسروق مرسلا وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام ان الله يحب القلب الحزين
كر عن ابى الدرداء وفيه ايضا قال عليه الصلوة
والسلام ينبغى للمؤمن ان لا يمسى الا حزينا ولا يصبح
الا حزينا وان كان محسنا لانه بين مخافتين ذنب قد مضى
منه لا يدرى ما الله صانع به وما بقى من عمره لا يدرى
ما يصيبه فيه من المهالك الديلمى عن ابى امامة رض
الحديث بطوله كر عن ابى امامة رض غرض كه خوف آلهى سالك راه
اسلام را ضرور ليست وكسانيكه خوف وخشيته بل آنها متمكن ست

له کفایت میکند آدمی را از علم آنکه بترسد از حق تعالی وکفایت می کند برائے جہل آنکه عجب کند ۱۲

له سزاوار است مومن را که هر صبح و شام غمگین باشد اگرچه نیکوکار باشد چراکه او در میان دو خوف است یکے گناہے که گذشت نمیداند که حق تعالی در آن با او چه خواهد کرد و دیگر آنکه عمر باقی مانده است نمیداند که در او چه پیش خواهد آمد ۱۲

هر وقت که بخواهند هر چیز و هر کس بحسب وعدهٔ الٰهی از انها می ترسد
و مطیع می شود در همین اوراق واقعه علاء حضرمی معلوم شد که چگونه
بے خطر بدریاے عمیق راندند و آں فوراً پایاب شد و ابن عمر رض
گوش شیر گرفته زجر کردند و او بر وفق اشارهٔ شاں گریخته رفت
و ایں قسم هزارها واقعات در احوال صحابه و اولیاء موجود اند۔
الحاصل چوں از آیات و احادیث صحیحه دانسته شد که
هر چه ترس آں لازمه بشری باشد خواه از قسم حیوان باشد
یا نبات و غیره و خواه جوهر باشد یا عرض همه مخلوق حق تعالی اند
و تا وقتیکه حق تعالے اذن نمی دهد هیچ چیز نفعے و ضررے رسانیدن
نمی تواند۔ پس مقتضاے ایمان آں باشد که از هیچ چیز نترسد
خواه آں از قسم موذیات اینجهاں باشند یا آں جهاں حتّٰی که
از اعمال نفس خود هم باک ندارد و نه از چیزے رجا دارد بلکه وقتیکه
موقع خوف و رجاے ماسوے الله باشد فوراً با حق تعالے

تعلق گیرد ویقین رحمتے الوسع قوے سازد کہ اگر او تعالےٰ خواہد ہمین شئے موذی را باعث نفع سازد و ہمین شئے نافع را ضرر گرداند و ہمچنین در اعمال وافعال خود ہم خوف از حق تعالےٰ دارد کہ از من فعلے صادر نکناند کہ دراں ضرر دنیا و اخری باشد و رجای آں دارد کہ برحمت واسعہ چنانکہ بے انتہا فضل ہا فرمودہ افعال شایستہ صادر خواہد کنانید چراکہ دل انسان در قبضۂ او تعالےٰ است۔ عن عبد اللہ بن عمرؓ قالؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان قلوب بنی آدم کلھا بین اصبعین من اصابع الرحمٰن کقلب واحد یصرفہ کیف یشاء ثم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللھم مصرف القلوب صرف قلوبنا علی طاعتک رواہ مسلم کذا فی المشکوٰۃ وہر چند برعمل ثواب وعقاب مرتب شدنیست لیکن بالذات تاثیرے ندارند قالؓ عبد الصمد تجاوز اللہ عنہ قار بوا وسددوا

والبشروا وعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله ولا انا الا ان
يتغمدني الله برحمة منه وفضل حم عن جابر بن سمرة
حم ه عن ابي هريرة كذا في كنز العمال وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام جئت لتسألني عن سعة
رحمة الله واخبرك ان الله تعالى يقول ما غضبت على احد
غضبي على عبد اتى معصية فتعاظمها في جنب عفوي فلو
كنت معجلا للعقوبة اوكانت العجلة في شأني لعجلت للقانطين
من رحمتي الحديث الرافعي عن ماجة ابن محمد
بن المستجع عن جده كذا في كنز العمال بلكه
اهل الله سوائے حق تعالے از ہیچ چیز کار ندارند حتی کہ از
آخرت ہم کما قال عليه الصلوة والسلام الدنيا
حرام على اهل الآخرة والآخرة حرام على اهل الدنيا
والدنيا والآخرة حرام على اهل الله عن ابن عباس كذا في

کنز العمال کلام درین بود کہ بالذات عمل تاثیرے ندارد
چنانچہ از احادیث مذکورہ معلوم شد پس از عمل چہ خوف و رجا داشتہ
شود بلکہ در عمل ہم خوف و رجا از حق تعالے باید داشت ازین تقریر
فائدۂ دیگر ہم حاصل شد کہ ایمان بین الخوف والرجاست مؤمن را
باید کہ در جملہ حرکات و سکنات خوف ہم دارد و رجا ہم و کافران را
سروکارے ندارد عن عمر بن الخطابؓ قال لو نادی مناد
من السماء ایہا الناس انکم داخلون الجنة کلکم
اجمعون الا رجلا واحدا لخفت ان اکون انا هو ولو نادی
مناد ایہا الناس انکم داخلون النار الا رجلا
واحدا لرجوت ان اکون انا هو رواه ابو نعیم فی الحلیة
اگر عمل در حساب و شمارے بود لا محالہ یک حالت غالب می شد
ہر دو حالت یعنی خوف و رجا برابر نشدی وقال علیہ الصلوٰة والسلام
ما اجتمع الرجاء والخوف فی قلب مؤمن الا اعطاه الله

عزوجل الرجاء وامنه الخوف هب عن سعید بن المسیب
مرسلاً کنز العمال اگر گفته شود که مومن را از دوزخ ترسیدن
و در تهلکه نیفتادن از نصوص ثابت است پس نه ترسیدن از چیزے
سوائے حق تعالی چگونه صادق آید گوئیم که در اصل خوف دوزخ
هم شعبه الیست از خوف حق تعالی و منشاء آں همین است که اگر
خلاف مرضی او تعالی کند عقوبت خواهد کرد عام از ینکه از
دوزخ باشد یا چیزے دیگر پس این خوف راجع است بسوئے
صفت انتقام او تعالی و نباشد این خوف مگر شخص مؤمن را چه
کافر بر آں ایمان ندارد قال الله تعالیٰ ان الذین آمنوا
وهاجروا وجاهدوا فی سبیل الله اولٓئك یرجون رحمة
الله رجائیکه دریں آیه شریفه بیان شد نصیب هر کس و
ناکس نیست بلکه آں منجمله کملات ایمان است پس قابل این قسم
رجا همان اهل ایمان باشند که از دیگر فضائل محلے هستند مثل هجرت و

حق تعالے او را امید او بیم
دامن دل او امید از خوف ۱۲
لهٰ کس نبکه ایمان او ندارد

کردند و جهاد در راه حق تعالی
چنانکه گرامید میداند زر حمت
خدائے تعالی ۱۲

جہاد وقال علیہ الصلوۃ والسلام یا ابن آدم انک ما
دعوتنی و رجوتنی غفرت لک علی ما کان منک ولا
ابالی الحدیث ت وایضا عن انس رض کذا فی کنز العمال و
فیہ ایضا قال علیہ الصلوۃ والسلام انما یدخل الجنۃ
من یرجوها وانما یجتنب من النار من یخافها وانما
یرحم اللہ من یرحم حب عن ابن عمر رضی اللہ عنہ
باید دانست کہ صفاتیکہ در انسان وحیوانات مشترک باشد
مثل اکل وشرب وجماع وغیرہ انسان در استعمال آن بحسب
عقل خود از سائر حیوانات امتیازے میدارد مثلاً برائے اکل
اشیاء اوضاع وشروط وغیرہ معینہ میدارد مثل طبخ وغیرہ
کہ در حیوان یافتہ نمی شود بعد ازاں شریعت دراں ہم ہدایت
نمودہ باصلاح آں پرداخت پس اہل اسلام دراں امور از کفار ہم
ممتاز باشند وکسیکہ بر اصلاح شرعی کاربند نشد از سعادت ابدی

محروم ماند. پس چنانکه اہلِ اسلام در اکل وغیرہ از سائر حیوانات
بحسب عقل ممتاز اند از جہت شرع از کفار ہم امتیازی دارند
وچنانکه اکل وشرب درمیان انسان وسائر حیوانات مشترک
است ہمچناں خوف ورجا ہم مشترک است چہ مشاہدہ است کہ
جانوراں از دشمن خود خوف میدارند واز کسیکه خورش وغیرہ میدہد
الفت وظاہر است که منشاء ایں الفت رجا است وہمچنیں
بروقت معیّنہ غذائیہ برجاءِ عطا بجائے معہود می آیند. پس ضرور شد کہ
انسان از حیوانات واز کافراں ممتاز باشد. مابہ الامتیاز
اینست که در اشیاء ضارّہ بروجہے خوف دارد کہ حق تعالےٰ تعلیم
آں فرمودہ وآں چنانست که از نفس شے ہیچ خوف ندارد
چراکہ آں مسخر است بفرمان حق تعالےٰ تا وقتیکہ امر الٰہی نمی شود
ہیچ ضرر رسانیدن نمی تواند واگر ضررے رسد در اں ہم
نفع تصور کند کہ سزائے گناہانست وباعث رفع درجات

قال اللہ تعالیٰ وما اصابکم من مصیبة فبما کسبت
ایدیکم و اگر ازاں ضرر موت لاحق شود آنرا اہم غنیمت
عظمیٰ و غائت مقصود دانند کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم
فرمودہ اند من احب لقاء اللہ احب اللہ لقاءہ و
قال تعالیٰ فتمنوا الموت ان کنتم صادقین
لیکن چونکہ حق تعالیٰ ارشاد می فرماید ولا تلقوا بایدیکم
الی التھلکة ازیں رو قصداً در ہلاک و اسباب آں نیفتد مگر جائیکہ
بداں امر است مثل جہاد وغیرہ پس اجتناب از اشیاء مضرہ نہ از
باعث خوف جبلی باشد بلکہ بحیثیت امتثال امر الٰہی بود و رجا را بر
ہمیں قیاس باید کرد پس اجتناب مومن از اشیاء مضرہ و اقدام
بر اشیاء نافعہ نہ در حقیقت خوف و رجاے اواز انہاست
بلکہ آں امتثال امر باشد و آں طاعتیست منجملہ طاعات۔
الحاصل مومن را نباید کہ خوف و رجا از ماسوے اللہ

ہر ایک مصیبت جو تمہیں پہنچی ہے بس اس سبب کی وجہ سے جو تمہارے ہاتھوں نے کمایا
جو شخص دوست رکھتا ہے اللہ تعالیٰ کی ملاقات کو دوست رکھتا ہے اللہ تعالیٰ اس کی ملاقات کو
تمنا کرو موت کی اگر تم سچے ہو
اپنے ہاتھوں ہلاکت میں نہ ڈالو

مثل حیوانات و یا کفار دارد بلکه امتیاز مذکور بہم رساند اگر آں
درخود یابد حمد خدا بجا آورد وگرنہ دعا کند و تضرع نماید تا
تکمیل ایمان شود وذلك فضل الله ومنجملہ اصلاح قلبی یکے
آنست کہ ایمان بقضاء وقدر آرد کہ ہر چیز در عالم مے شود
پیش از تخلیق ہمہ تقدیرا ونوشتہ شدہ است خلاف آں ہیچ
نمی شود قال تعالیٰ ولولا کتاب من الله سبق
لمسکم فیما اخذتم عذاب عظیم و قال تعالیٰ
ان الذین حقت علیهم کلمة ربك لا یؤمنون ولو جاءتهم
کل اية حتی یروا العذاب الالیم قال الله
تعالیٰ لکل امة اجل اذا جاء اجلهم لا یستاخرون
ساعة ولا یستقدمون و قال تعالیٰ ولولا کلمة
سبقت من ربك لقضی بینهم فیما هم فیه یختلفون
وعن ابی هریرة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم

جفّ القلم بما انت لاق رواه البخاری وعن عمران بن
حصین قال قال رجل یا رسول الله ایعرف اهل
الجنّة من اهل النار قال نعم قال فلم یعمل العاملون
قال کل یعمل لما خلق له ولما لیسر له رواه البخاری
وعن عبد الله بن عمرؓ قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم کتب الله مقادیر الخلائق قبل ان یخلق
السمٰوات والارض بخمسین الف سنة قال وکان
عرشه علی الماء رواه مسلم کذا فی المشکوٰة وعن
ابن عمر رضی الله تعالیٰ عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم کل شئ بقدر حتی العجز والکیس رواه مسلم
ازین ظاهر است که هرچه در عالم می شود پیش از خلق عالم حق تعالیٰ
تقدیر هر چیز فرموده است حتی که سعادت وشقاوت
مردم نیز چنانچه مصرح است که جنت و دوزخ را

له یعنی نوشته شد آن چیزی که ... آنرا قلم نوشته خشک شد ۱۲
که پرسید شخصے در آنحضرت صلی الله علیه وسلم آیا اهل جنت از اهل نار شناخته اند ... گفت بلے پس چرا عمل بکند ... شخص عمل الخ بگوید ... از برائے آن مخلوق شده ۱۲

پیدا کردہ برائے ہریک مردم را آفرید و معین کرد قال تعالیٰ

ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان
لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك
هم الغافلون عن انس بن مالك رض عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال[1] وكل الله بالرحم ملكا فيقول اى رب نطفة
اى رب علقة اى رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضي خلقها
قال يارب اذكر ام انثى اشقى ام سعيد فما الرزق فما الاجل
فيكتب كذالك فى بطن امه رواه البخارى وعن ابن عباس رض
قال[2] سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد
المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين رواه البخارى
وعن ابى هريرة رض قالوا يا رسول الله افرايت من يموت وهو
صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين رواه البخارى

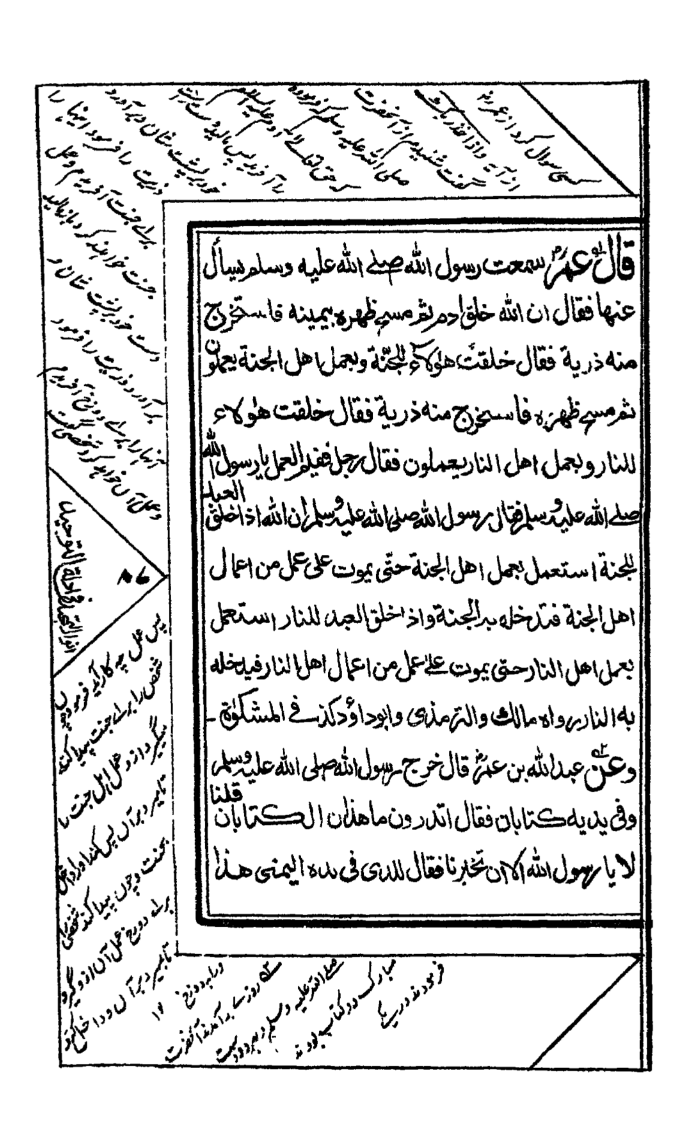
پیدا کردیم برائے جہنم بسیاری از جن و انس ۱۲ لہ فرمود علیہ السلام کہ موکل کردہ است حق تعالیٰ فرشتہ را ... سعادت و شقاوت و رزق و موت او در شکم مادر نوشتہ شد ۱۲

۲ پرسیدہ شد از آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کہ حال اولاد مشرکین چہ خواہد شد فرمود کہ حق تعالیٰ میداند کہ آنہا چہ قسم عمل میکردند ۱۲

وعن علیؓ قال کنا جلوسا مع النبی صلی الله علیه وسلم
ومعه عود ینکت فی الارض فقال ما منکم من احد الا قد کتب
مقعده من النار ومن الجنة فقال رجل من القوم الا نتکل
یا رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اعملوا فکل میسر ثم
قرأ فاما من اعطی واتقی الایة رواه البخاری۔ وعن عائشة
رضی الله عنه قالت دعی رسول الله صلی الله علیه وسلم الی
جنازة صبی من الانصار فقلت یا رسول الله طوبی لهذا
عصفور من عصافیر الجنة لم یعمل السوء ولم یدرکه فقال
اوغیر ذلک یا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها
وهم فی اصلاب اباءهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها
وهم فی اصلاب اباءهم رواه مسلم کذا فی المشکوٰة وعن
مسلم بن یسار قال سئل عمر بن الخطابؓ عن هذه الایة
واذ اخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم الایة

۵ و در بود نوشته شده است جای هر کس که در دوزخ است یا جنت گفت شخصی آیا بر این اعتماد نکنیم و در بود عمل کنیم هر کس آسان کرده شده است و این آیت خواند فاما من اعطی واتقی ۱۲

۶ عائشه ... بلکه طفل ... وفات یافت ... جنت ... عمل ... که اهل جنت باشد حق تعالی خلق را ... جنت ... و خلق ... دوزخ ۱۲



قال عمرؓ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل
عنها فقال ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج
منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون
ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء
للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد
للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال
اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله
بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله
به النار رواه مالك والترمذي وابوداؤد كذا في المشكوٰة۔
وعن عبد الله بن عمرؓ قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا
لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا

کتاب من رب العلمین فیه اسماء اهل الجنة واسماء اٰبائهم
وقبائلهم ثم اجمل علی اٰخرهم فلا یزاد منهم ولا ینقص منهم
ابدا ثم قال للذی فی شماله هذا کتاب من رب العلمین فیه
اسماء اهل النار واسماء اٰبائهم وقبائلهم ثم اجمل علی اٰخرهم
فلا یزاد منهم ولا ینقص منهم ابدا فقال اصحابه ففیم العمل
یارسول الله ان کان امر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان
صاحب الجنة یختم له بعمل اهل الجنة وان عمل ای عمل وان
صاحب النار یختم له بعمل اهل النار وان عمل ای عمل ثم
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بیدیه فنبذهما ثم قال
فرغ ربکم من العباد فریق فی الجنة وفریق فی السعیر رواه الترمذی
کذا فی المشکوٰة ازین احادیث معلوم شد که مدار بودن جنتی و دوزخی
بر نوشته ازلی است فی نفسه عمل را دراں دخلے نیست بلکه خود
آں چیز آسان میشود که برائے آں مخلوق شده یعنی اگر جنتی است

جنت قریب موت آسان می شود گو طول عمر بداں عادی نہ شدہ باشد
وہمچنیں عمل دوزخ در آں وقت آسان شود اگر دوزخی است
عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلی الله علیہ وسلم
وھو الصادق المصدوق ان احدکم یجمع فی بطن امہ
اربعین یوما ثم علقۃ مثل ذلک ثم یکون مضغۃ مثل ذالک
ثم یبعث الیہ ملکا فیؤمر باربع برزقہ واجلہ وشقی او
سعید فواللہ ان احدکم او الرجل لیعمل بعمل اھل النار
حتی ما یکون بینہ وبینھا غیر ذراع او ذراع فیسبق
علیہ الکتاب فیعمل بعمل اھل الجنۃ فیدخلھا وان الرجل
لیعمل بعمل اھل الجنۃ حتی ما یکون بینہ وبینھا غیر ذراع
او ذراع فیسبق علیہ الکتاب فیعمل بعمل اھل النار
فیدخلھا قال ابو عبد اللہ قال آدم الا ذراع رواہ البخاری
وعن سھل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل
عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم
متفق عليه كذا في المشكوة وعن عائشة رضی الله عنها
قالت كان لابی بكر رضی الله عنه دعاء يدعو به اذا اصبح
وامسى يقول اللهم اجعل خير عمری آخره وخير عملی
خواتمه وخير ايامی يوم القاك فقيل يا ابا بكر لم تدعو
بهذا الدعاء وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثانی اثنين فی الغار قال ان العبد ليعمل حقبا من دهره
بعمل اهل الجنة فيختم له بعمل اهل النار وان العبد ليعمل
بعمل اهل النار حقبا فيختم له بعمل اهل الجنة الخشيش
وسفيان بن عيينه فی جامعه كذا فی كنز العمال وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لا ييأس رجل
يكون على شر فرجع الى خير فيموت عليه ولا يامن رجل يكون

علی خیر فلیرجع الی شره فیموت علیه لیشغلك عن الناس
ماتعلم من نفسك ابن السنی کذا فی کنز العمال وعن
ابی الدرداء رضی الله عنه قال بینما نحن عند رسول الله
صلی الله علیه وسلم نتذاکر ما یکون اذ قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم اذا سمعتم بجبل زال عن مکانه
فصدقوه واذا سمعتم برجل تغیر عن خلقه فلا
تصدقوا به فانه یصیر الی ماجبل علیه رواه احمد کذا
فی المشکوٰة ازین معلوم شد که عمل هائے که انسان همیشه میکند چندان
اعتبار آن نیست قابل اعتبار همان عمل است که پیش از موت ساخته
شده و مدار سعادت و شقاوت بر همانست و در آن تغیر نمی شود البته
اگر خود حق تعالی خواهد بدعا یا اسباب دیگر تغیر تقدیر می فرماید
چنانچه ارشاد است یمحو الله ما یشاء و یثبت و عنده ام الکتاب
و این تغیر هم منجمله مقدرات است چه حق تعالی در ازل آنرا هم دانسته است

وآں عین قضا است الحاصل ہر کارے کہ بندہ میکند خواہ خیر باشد
یا شر ہمہ بقضائے الٰہی است اگر ہدایت است ہم از دست و اگر
ضلالت وگمراہی ہم ازو بے اذن او تعالیٰ ہیچ نمیشود وقال
اللہ تعالیٰ ومن یضلل اللہ فما لہ من ہاد ومن یہدی
اللہ فما لہ من مضل وقال تعالیٰ فمن یرد اللہ ان یہدیہ
یشرح صدرہ للاسلام ومن یرد ان یضلہ یجعل صدرہ
ضیقا حرجا کانما یصّعد فی السماء کذلک یجعل اللہ الرجس
علی الذین لا یؤمنون وقال تعالیٰ کلا نمد ہؤلاء وہؤلاء
من عطاء ربک وما کان عطاء ربک محظورا وقال النبی
صلی اللہ علیہ وسلم یا عبد اللہ بن قیس الا اعلمک
کلمۃ ہی من کنوز الجنۃ لا حول ولا قوۃ الا باللہ رواہ البخاری
وقال علیہ السلام والمعصوم من عصم اللہ رواہ البخاری
وعن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ کتب علی ابن

آدم حظه من الزنی ادرک ذٰلک لامحالۃ فزنی العین النظر وزنی اللسان المنطق والنفس تمنی وتشتھی والفرج یصدق ذٰلک ویکذبہ رواہ البخاری وعن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنه عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال احتج اٰدم وموسی فقال موسیٰ یا اٰدم انت ابونا خیبتنا واخرجتنا من الجنة قال اٰدم یا موسیٰ اصطفاک اللہ بکلامه وخط لک بیدہ اتلومنی علی امر قدرہ اللہ علی قبل ان یخلقنی باربعین سنة فحج اٰدم موسیٰ ثلاثا رواہ البخاری وقال علیه الصلوۃ والسلام صنفان من امتی لاسھم لھم فی الاسلام المرجیۃ والقدریۃ۔ قیل ما المرجیۃ قال الذین یقولون الایمان قول ولا عمل قیل فما القدریۃ قال الذین یقولون لم یقدر الشر کذا فی کنز العمال وقال علیه الصلوۃ والسلام لعلک ان تبقی بعدی حتی تدرک قوما یکذبون بقدر اللہ



يحملون الذنوب على عباده اشتقوا كلامهم ذلك من النصرانية
فاذا كان ذلك فابروا الى الله تعالى منهم (طب) عن ابن عباس
رضى الله عنه كذا فى كنز العمال وفيه ايضا قال عليه الصلوٰة
والسلام القدرية الذين يقولون الخير والشر بايدينا
ليس لهم فى شفاعتى نصيب و لا انا منهم ولا هم منى عد
عن انس رضى الله عنه۔ وفيه ايضا وعن عمر بن شعيب
قال كنت عند السعيد بن المسيب جالسا فذكروا ان اقواما
يقولون قدر الله كل شى ماخلا الاعمال فو الله ما رايت
سعيد بن المسيب غضب غضبا اشد منه حتى هم
بالقيام ثم سكن فقال تكلموا به حدثنى رافع ابن خديج انه
سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول يكون قوم من امتى يكفرون
بالله و بالقران و هم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصارى
قلت جعلت فداك يا رسول الله وكيف ذاك قال يقرون

ببعض القدر ویکفرون ببعضہ قلت ثم ما یقولون قال یقولو الخیر من اللہ والشر من ابلیس فیقرون علی ذٰلک کتاب اللہ ویکفرون بالقران بعد الایمان والمعرفۃ فیما یلقی امتی منھم من العداوۃ والبغضاو الجدال اولٰئک زنادقۃ ہذہ الامۃ فی زمانھم الحدیث ونیز ہر فعل کہ از بندہ صادر می شود پیش از صدور آں مشیتی در بندہ یافتہ می شود کہ ہماں منشاء صدور فعل است آں مشیت از اختیار و ایجاد بندہ نیست بلکہ آں مشیت تابع و اثر مشیت خدائے تعالیٰ است یعنے ہر فعل کہ حق تعالیٰ از بندہ صادر کردن میخواہد بندہ ارادۂ آں کار میکند و آں کار ازو صادر می شود و ممکن نیست کہ بعد مشیت و ارادہ حق تعالیٰ بندہ آں کار نکند قال اللہ تعالیٰ وما تشاؤن الا ان یشاء اللہ رب العلمین قال تعالیٰ ولو شاء ربک لاٰمن من فی الارض کلھم جمیعا افانت تکرہ الناس حتی یکونوا مؤمنین۔ وقال تعالیٰ ما کا

ونزد معتزلہ خیر از خدا است و شر از ابلیس آنچہ زندیق این امت اند ۱۲

یعنے نمیخواہید شما ہیچ چیز مگر آنکہ خواہد اللہ تعالیٰ ۱۲

یعنے اگر میخواست پروردگار تو ہر آئینہ اہل زمین ایمان می آوردند آیا تو جبر می کنی مردم را تا آنکہ مؤمن باشند ۱۲

لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لايعقلون
وقال الله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لايعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم
لتولوا وهم معرضون - يآايها الذين امنوا استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين
المرء وقلبه وانه اليه تحشرون - وقال الله تعالى واذ يريكموهم
اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله
امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور وقال عليه الصلوة
والسلام اذا اراد الله انفاذ قضائه وقدره سلب عن
ذوي العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاءه وقدره
فاذا امضى امره رد اليهم عقولهم ووقعت الندامة
فر عن انس وعلى رضى الله عنه وفيه ايضا قال عليه السلام
ان الله اذا احب انفاذ امر سلب كل ذي لب لبه حط

عن ابن عباس رضی الله عنه وفیه ایضاً قال علیه الصلوٰة

والسلام ان الله اذا اراد امضاء امرٍ ینزع عقول الرجال

حتی یمضی امره فاذا امضاه رد الیهم عقولهم ووقعت

الندامة ابو عبد الرحمن السلمی فی سنن الصوفیة عن جعفر

بن محمد عن ابیه عن جده وفیه ایضاً قال علیه الصلوٰة

والسلام اذا اراد الله خلق شیٔ لم یمنعه شیٔ م عن ابی سعید

وفیه ایضاً عن الحارث قال جاء رجل الی علی رضی الله عنه

فقال یا امیر المومنین اخبرنی عن القدر قال طریق مظلم

لا تسلکه قال یا امیر المومنین اخبرنی عن القدر قال

بحر عمیق لا تلجه قال یا امیر المومنین اخبرنی عن القدر

قال سر خفی علیك فلا تفتشه قال یا امیر المومنین اخبرنی

عن القدر قال ایها السائل ان الله خلقك کما شاء او کما

شئت قال بل کما شاء فیستعملك کما شاء او کما شئت

قال بل كما شاء قال فيبعثك يوم القيمه كما شاء او
كما شئت قال بل كما شاء قال ايها السائل تسأل ربك
العافية قال بلى قال فمن اىّ شئ تسأله العافية امن
البلاء الذى ابتلاك به ام من البلاء الذى ابتلاك
به غيره قال من البلاء الذى ابتلانى به قال ايها السائل
تقول لاحول ولا قوة الابمن قال الله بالله العلى العظيم
قال فتعلم ما فى تفسيرها قال تعلمنى مما علمك الله يا
امير المومنين قال ان تفسيرها لا يقدر على طاعة الله
ولا يكون له قوة فى معصية الله فى الامرين جميعا الا بالله ايها
السائل الك مع الله مشية او دون الله مشية فان قلت
ان لك دون الله مشية فقد اكتفيت بها عن مشية الله
وان زعمت ان لك فوق الله مشية فقد ادعيت مع الله شركا
فى مشيته ايها السائل ان الله يشج ويداوى فمنه الداء ومنه

الملد واء اعقلت عن الله امره قال نعم قال علی الان
اسلم اخوکم فقوموا فصافحوه ثم قال علیّ لو ان عندی
رجلا من یقدر یه لاخذت رقبته ثم لا ازال اجاوهاحتی
اقطعها فانهم یهود هذه الامته و نصارنها و مجوسها
چون ظاهر شد کہ بندہ در مشیت فعل استقلالی میدارد نہ در صدور
آن پس ملامت ہر فعلی کہ ازو صادر شود ازیں رو بر موقع نخواہد بود
کما ورد عن طاؤس قال سمعت اباهریرة رضی الله عنه
عن النبی صلی الله علیه وسلم قال احتج آدم موسیٰ فقال
موسی یا آدم انت ابونا خیبتنا و اخرجتنا من الجنة
قال له آدم یا موسی اصطفاك الله بکلامه وخط لك
بیده اتلومنی علی امر قدره الله علیّ قبل ان یخلقنی
باربعین سنة فحج آدم موسیٰ ثلاثا رواه البخاری
وقال علیه الصلوٰة والسلام احسنوا فان غلیکم

یاد ادنبی صلعم گفت نعم و صحابه رضی الله عنهم
اینک ثابت شد ایمان او ... گفت علی رضی الله عنه
اگر نزد من بودی کسی که ...
گردن او ... یہود و نصاریٰ و مجوس
این امت اند ۱۲

موسیٰ علیہ السلام گفت
ای آدم تو پدر مایی
گفت موسیٰ علیہ السلام

۹۹ فصل ... القدر

بار ... کردی و برآوردی
از جنت گفت آدم علیہ السلام
برگزید ترا خدای تعالی
برای کلام و نوشت برای تو
آیا ملامت میکنی مرا امری که
مقدر ساخت قبل چہل سال
از پیدائش من پس غالب شد
آدم علیہ السلام بر موسیٰ
سہ بار ... ۱۲
اگر ... بر ...

فكتاب الله تعالیٰ و قدره ولا تدخلوا اللو فان من ادخل
اللو دخل عليه عمل الشيطان خط عن عمر كذا في كنز العمال
وفيه ايضاً قال عليه الصلوٰة والسلام المؤمن القوی خير
واحب الی الله تعالیٰ من المؤمن الضعيف وفي كلها
خير احرص علی ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان
اصابك شئ فلا تقل لو انی فعلت كان كذا وكذا ولكن
قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان حم م ه
عن ابی هريرة رضی الله عنه اگرچه در حقیقت همانست که
مذکور شد لیکن با این همه مامور یم که عمل نمائیم کما اعملوا ارشاد است
چنانکه قرآن مجید واحادیث صحیحه مصرح است و سر این مسئله گو
بفهم ما نیاید ایمان بر ان آوردن ضروریست وبحث وگفتگو
ممنوع است عن ابی هريرة رضی الله قال خرج علينا رسول الله
صلی الله عليه وسلم ونحن نتنازع فی القدر فغضب حتی

ولفظ اگر در کلام بنا برکه آن عمل شیطان را می آرد ۱۲ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ میگوید

دروسی برآمد بر ما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و ما با ہم بحث میکردیم در مسئلہ تقدیر پس خشمناک شد ۱۲

احمر وجهه حتى كانما فقاء فى وجنتيه حب الرمان فقال
ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان
قبلكم حين تنازعوا فى هذا الامر عزمت عليكم عزمت
ان لا تنازعوا فيه رواه الترمذى وروى ابن ماجة
نحوه عن عمر ابن شعيب عن ابيه عن جده كذا فى المشكوة
وفيها ايضا عن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم
رواه ابوداود وعن عبد الرحمن بن عبرى قال اتى عمر
رضى الله عنه فقيل له ان ناسا يتكلمون فى القدر فقام
خطيبا فقال يا ايها الناس انما هلك من كان قبلكم من الامم
فى امر القدر والذى نفس عمر بيده لا اسمع برجلين
يتكلمان فيه الا ضربت اعناقهما فاحجم الناس
فما تكلم احد حتى ظهر نابغة بالشام زمن الحجاج خشش

[illegible] ۱۰۱

گفتند کہ [illegible] ... در مسئلہ قدر کلام کنند گردن ... ۱۲

فی الاستقامته واللالکائی کر کذا فی کنز العمال وچنانکه
ایمان بر قضا و قدر واجب است وبحث ممنوع همچنیں براے کسیکه
ایمان ندارد وعیدهاے سخت وارد شده عن علی رضی الله عنه
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یؤمن عبد حتی
یؤمن باربع یشهد ان لا اله الا الله انی رسول الله بعثنی
بالحق ویؤمن بالموت والبعث بعد الموت ویؤمن بالقدر
رواه الترمذی وابن ماجة کذا فی المشکوٰة وفیه ایضًا
وعن ابن عمر رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله
علیه وسلم یقول یکون فی امتی خسف ومسخ وذلك
فی المکذبین بالقدر رواه ابوداود وروی الترمذی
نحوه وعن ابن الدیلمی قالت اتیت ابی ابن کعب رضی الله عنه
فقلت له قد وقع فی نفسی شئ من القدر فحدثنی لعل الله
ان یذهبه من قال فقال لو ان الله عزوجل عذب اهل

زمود علیه السلام در امت من خسف ومسخ خواهد شد در کسانیکه تکذیب قدر خواهند کرد ۱۲
ابن دیلمی رحمة الله علیه میگوید که از ابی ابن کعب
... که در نفس من از مسئله تقدیر ... واقع ... گفت اگر حق تعالی

سمواته و اهل ارضه عذبهم و هو غير ظالم لهم و لو
رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو انفقت
مثل احد ذهبا فى سبيل الله ما قبله الله منك حتى
تؤمن بالقدر و تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك و ان
ما اخطاك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت
النار قال ثم اتيت عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
فقال مثل ذلك قال ثم اتيت حذيفة ابن اليمان فقال
مثل ذلك ثم اتيت زيد بن ثابت فحدثنى عن النبى
صلى الله عليه وسلم مثل ذلك رواه ابو داود و ابن ماجة
وقال النبى صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن بقضاء
الله تعالى و يومن بقدر الله فليلتمس الها غير الله
طس عن انس رضى الله عنه كذا فى كنز العمال وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام ان امتى لا يزال متمسكة

١٠٣

به بنيها مالم يكذبوا بالقدر فاذا كذبوا بالقدر فعند ذلك هلاكهم طب عن ابى موسى رضى الله عنه وفيه ايضًا قال عليه الصلوة والسلام من جعل الاستطاعة الى نفسه فقد كفر - الديلمى عن انس رضى الله عنه وعن ابن عمر رضى الله عنه قال جاء رجل الى ابى بكر رضى الله عنه فقال ارايت الزنا بقدر قال نعم قال الله قدره ثم يعذبنى به قال نعم يا ابن اللخنا اما والله لو كان عندى انسان لامرته ان يجا انفك ابن شاهين واللالكائى معافى السنة انيست علم مسئله ايمان بقضا وقدر حالا در خود غور نمود نيست كه ايا اين چنين ايمان در خود يافته ميشود يا نه اگر يافته شود شكر بايد كرد كه نعمتى است عظمى وادنى آن انيست كه هم وحزن پيرامون خاطر نخواهد گشت كما قال عليه الصلوة والسلام الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن تخ فى تاريخه كذا فى كنز العمال چرا كه چون يقين با شد

وقتیکه چیزے بدست نیاید آنکه بقسمت نبود وگاہے ہم دست شدنی نیست پس با
بر نبوت آں ہیچ غم واندوه نباشد زیراکہ اندوه بر ہماں چیز می باشد کہ آدمی آنرا
در خور خود وقابل حصول میداند وازینجاست کہ بر نیافتن سلطنت فقیرے را
ہیچ غم نمی شود۔ لاکن اینقدر در خود تفتیش نمود نیست کہ تصدیقی کہ بآں می باید
آیا مثل تصدیق وجود مکہ است یا نہ اگر نیابد در تکمیل آں کوشد وبعد ازانکہ ایمان
وعلم آں حاصل شد عمل ازاہم مہمات است چنانکہ بحث آں بتفصیل گذشت کہ
علم بے عمل مضر است وعملش آں باشد کہ چنانکہ میداند کہ ہر امر کہ بوجود می آید از
طرف خدا تعالیٰ است وقت وجود ہر امر خواه موافق مرضی خود باشد یا مخالف
یقین کند کہ ایں کار از طرف حقتعالیٰ است دریں وقت دوست دشمن یکساں
خواہد نمود چراکہ منشاء دوستی ودشمنی صدور افعال کسے می باشد نہ نفس ذات او وہمچنیں
بغض وحسد وطمع مرتفع خواہد شد وماده ریا وسمع ہم باقی نخواہد ماند زیراکہ کاریکہ
بتوفیق الٰہی شده ایں کس را چہ مجال استقلال تا برآں افتخار نماید وہم مدح وذم
نزد وے یکساں خواہد شد کما ورد عن عون بن عبد اللہ قال قال عبد اللہ

رضی اللہ عنہ لا یبلغ عبد حقیقة الایمان حتی یحل بذروته ولا
یحل بذروته حتی یکون الفقر احب الیه من الغنی والتواضع احب
الیه من الشرف وحتی یکون حامده وذامه عنده سواء رواه ابو نعیم
فی الحلیة وہمچنیں طمع وخوف ورجای ماسوی اللہ مندفع خواہد شد زیراکه ہیچ
چیزے بے تقدیر نمی رسد ونیز صبر وشکر بروے آسان خواہد شد وعلی ہذا القیاس
نظر او بر عیوب خلق نخواہد افتاد بلکه بجائے قبح حسن آں شے در نظرش جلوہ گر
شدنیست چه کاریکه خدا تعالی کند فی نفسه معیوب نباشد وہم نتواند که بر کسے اعتراض
کند زیراکه آں اعتراض راجع بسوے دیگر خواہد شد آرے آنچه شرعاً ممنوع است
از نفس آں کار انکار نمودنیست نه از تخلیق آں وامر بالمعروف ونہی عن المنکر
عند الضرورت واجرائی حدود وغیره وتوبه وندامت بر گناه امتثالا للامر ہیچکس
اعتراض نخواہد نمود ومرتکب گناه را بجائے اینکه قابل طعن ولعن شمارد محل ترحم
خواہد انگاشت وازاں عبرت خواہد گرفت که اگر بجائے آں کس خود محل اجرائی قضا
وقدر می بود بتغییر ارتکاب آں چاره نمی داشت لاجرم برا و رحم آورده برائے او

عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ گفت که بنده بحقیقت ایمان نمی رسد تا مقام نکند به بلندی آں و نمی رسد به بلندی آں تا آنکه فقر از غنی و تواضع از شرف دوست تر شود تا آنکه ستاینده و مذمت کننده او یکساں نشود ۱۲

۱۰۶

استغفار خواهد کرد الغرض کسیکه در جملہ اقوال وافعال وحرکات وسکون مشاهده
فعل حقتعالی کند عمل مسئله علم بالقضاست دارد اساس توحید او مستحکم خواهد شد
اخرج ابن جریر عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله هل اتاك
نبا الخصم اذ تسوروا المحراب قال ان داؤد علیه السلام قال
یارب قد اعطیت ابراهیم واسحق ویعقوب من الذکر ما لوددت
انك اعطیتنی مثله قال الله عز وجل انی ابتلیتهم بما لم ابتلك
به فان شئت ابتلیتك بمثل ما ابتلیتهم واعطیتك کما
اعطیتهم قال نعم قال له فاعمل حتی اری بلاءك فکان ما شاء الله
ان یکون وطال ذلك علیه فکاد ان ینساه فبینما هو فی محرابه اذ وقعت
علیه حمامة فاراد ان یاخذها فطارت علی کوة المحراب فذهب
لیاخذها فطارت فاطلع من الکوة فرای امراة تغتسل الخ کما
قال علیه الصلوة والسلام الایمان بالقدر نظام التوحید فر
عن ابی هریرة رضی الله عنه کذا فی کنز العمال هرچند بظاهر می نماید

[illegible] علیه السلام ایمان بالقدر بندوبست توحید است

کو دریں مشہد جرأت بر گناہ پیدا خواہد شد لیکن فی الواقع نہ چنیں است زیرا کہ
کسیکہ شریعت را پیشوائے خود ساختہ زمام اختیار بدست حق دادہ از اتباع شہوات
بکلی برآمدہ خدائے تعالیٰ حفاظت او خواہد فرمود اگر بمقتضائے تقدیر گناہے
از وصادر شود بدیں نظر کہ امتثال اوامر الٰہی پیش نظر اوست قصد توبہ خواہد کرد
لیکن فی الجملہ در حیرتے خواہد افتاد کہ از چیزے کہ خود حق تعالیٰ از وا یادہ فرمودہ
چگونہ توبہ کند دریں مشہد مجاہدۂ قوی پیش خواہد آمد چراکہ عقل مشوب بالوہم
بادراک آں قاصر است لیکن وقتیکہ عقل را پیش فرمان الٰہی مجبور ساختہ صرف
بامتثال پرداختہ توبہ ہم کند وہم بداند کہ خواست حق تعالیٰ چنیں بود بجلدوے
ایں مجاہدہ کہ مجاہدۂ عقلی سخت تر از مجاہدۂ جسمانی است حق تعالیٰ راہے بروے
خواہد کشاد تا سر آں منکشف شود کما قال تعالیٰ والذین جاھدوا فینا
لنھدینھم سبلنا ومعلوم خواہد شد کہ فرق درمیان حرکت او وحرکت قسری
جماد چیست وآنکہ امر بین الامرین است یعنے بین الجبر والاختیار چنانکہ علی کرم اللہ
وجہہ ارشاد می فرمایند چہ معنی دارد وعن محمد بن ادریس الشافعی رضی اللہ عنہ

عن يحيى بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن عبد الله
بن جعفر عن علي بن ابي طالب رضى الله عنهما انه خطب الناس
يوما فقال في خطبة واعجب ما في الانسان قلبه وله مواد
من الحكمة واضداد من خلافها فان منح له الرجا وله الطمع
وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس
قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ
وان اسعد بالرضا نسى التحفظ وان ناله الخوف شغله
الحزن وان اصابته مصيبة قصمه الجزع وان افاد
مالا اطغاه الغنى وان عضه فاقة شغلته البلاء وان
اجهده الجوع قعد به الضعف فكل تقصير به مضر وكل
افراط له مفسد قال فقام اليه رجل ممن كان شهد معه
الجمل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر فقال بحر
عميق فلا تلجه قال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر قال

سر الله فلا تتكلفه قال يا امير المومنين اخبرنا عن القدر
قال اما اذا ابيت فانه امر بين امرين لا جبر ولا تفويض
قال يا امير المومنين ان فلانا يقول بالاستطاعة وهو حاضرك
فقال علي به فاقاموه فلما راه سل عن سيفه قدر اربع
اصابع فقال الاستطاعة تملكها مع الله او من دون الله
واياك ان تقول احدهما فترتد فاضرب عنقك قال فما
اقول يا امير المومنين قال قل املك بالله الذي ان شاء
ملكه كذا في كنز العمال ازیں معلوم شد که ایقدر دانستن
ضرور است که بندهٔ کاسب است یعنے قدرتیکه باو عطا شده در ہر
کار صرف میکند لاکن وقتیکه در ہر کار مشیت حق تعالی مقدم باشد
ہماں فعل ازو صادر شود که در ازل مقدر و معلوم شده است
پس ایں اختیار نه اختیاریست که عقل مشوب بالوہم آنرا مصداق
اختیار داند سبیل دراں ہمیں است که در ہر کاریکه کرد بداند که مشیت

حق تعالیٰ باو متعلق شده و وقوع آں ضروری بود پس اگر آں کار منجملہ
طاعات است براں شکر گوید و اگر معصیت باشد توبہ و ندامت
کند اگر طالب صادق است و مجاہدہ قوی امید است کہ حق تعالیٰ
سرّ آں براو منکشف فرماید وَذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَاءُ
خلاصۃ المرام آنکہ چوں ایمان بقضا علیٰ وجہ اتم متحقق شود لوازم
و آثار آں کہ یکساں شدن دوست و دشمن و مدح و ذم و دفع ریا
و سمعہ و عجب و خوف و رجاے ما سوی اللہ و اعتراض بر کس وغیرہ است
متحقق شد نیست چہ مسلم است کہ اذا ثبت الشئ ثبت بلوازمہ
و آثارہ پس کسانیکہ دریں مشاہدہ مشغول ہستند اگر کلامی از آنہا
آنچہ ملائم این مشہد باشد صادر شود چنداں قبیح نخواہد بود زیرا کہ
آنچہ دل انساں بداں مشغول است گاہ گاہ بے اختیار بر زباں
می آید پس دراں حالت انساں معذور باشد و چنداں قابل
مواخذہ نخواہد بود بخلاف مثل ما مردم عوام کہ براے نام عبادت

آمنت بالقدر خیره وشره من الله تعالی میخوانیم وہیچ اثر
براں مرتب نیست اینجا در اصل ایمان کلام است و در صورت
اولی صرف بے احتیاطی در حفاظت آں شده اگر ما بگوئیم که ایمان
بقدر نداریم قطعاً کافر شویم و اگر گوئیم داریم آثار آں موجود نیست
وخود حالت قلبی بر وقت گواہی میدهد که ازیں مسئله وقت صدور
فعل سروکاری نیست الّا ما شاء الله گویا آں عبارت صرف برائے
خواندن موضوع شده است پس وظیفهٔ ما اینست که در تکمیل آں کوشیم
وطعن وتشنیع در حق آنانکه عمل براں میدارند جائز نداریم۔ اگر گفته
شود که چوں در ما لوازم وآثار آں یافته نمی شود پس در ایمان
بقضا کلام باشد و در صورت عدم ایمان کفر لازم می آید چرا که
درمیان ایمان وکفر واسطه نیست جوابش آنکه فی الواقع درمیان
کفر وایمان واسطه نیست لاکن عدم ترتب آثار مذکوره دلالت
بر کفر ندارد چه آثار بر ایمان قوی مرتب می شوند وآں باعث ترقی

درجات است وبرائے نجات از دوزخ انشاء اللہ تعالے
ایمان ضعیف ہم کافی تواند شد چنانکہ در احادیث صحیحہ مصرح است
پس از عدم ظہور آثار مایوس نباید شد بلکہ فکر تکمیل آں ومحبت
باکسانیکہ دراں کمال میدارند باید داشت تا بمصداق حدیث
شریف المرء مع من احب صلاحیت دخول بہ زمرۂ آنہا
حاصل آید ومنجملہ اصلاح قلبی یکے آنست کہ راضی بقضا باشد
قال علیہ الصلوۃ والسلام خمس من الایمان من لم
یکن فیہ شئ منہن فلا ایمان لہ التسلیم لامر اللہ
والرضا بقضاء اللہ والتفویض الی اللہ والتوکل علی اللہ
والصبر عند الصدمۃ الاولی رواہ البزاز کذا فی البدر
المنیر للامام الشعرانی۔ وعن ابی اسحق قال قال لی البراء
بن عازب رضی اللہ الا اعلمك دعاء علمنیہ رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا رایت الناس قد تنافسوا

الذهب والفضة فادع بهذه الدعوات اللهم انی
اسألك الثبات فی الامر واسألك عزيمة الرشد
واسألك شكر نعمتك والصبر على بلائك وحسن عبادتك
والرضاء بقضائك واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا
واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم
واستغفرك لما تعلم طب وابو نعيم كذا فی كنز العمال
وفيه ايضا عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه
قال قال رجل يا رسول الله اى العمل افضل قال الصبر
والسماحة قال اريد افضل من ذلك قال لا تتهم الله
فی شیٔ من قضائه هب وفيه ايضا قال عليه الصلوٰة
والسلام من لم يرض بقضاء الله ولم يؤمن بقدر الله
فليلتمس الها غير الله عزوجل الخطيب عن انس رضی الله عنه
قال عليه الصلوٰة والسلام قال الله عزوجل من لم يرض

روایت است از عبادہ رضی اللہ عنہ کہ شخصی پرسید کہ یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کدام عمل افضل است فرمود صبر و سماحت عرض کرد افضل ازین میخواہم فرمود تہمت منہ اللہ تعالی را در کاری از قضاہای او ارشاد فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام کسیکہ راضی نباشد بقضاء اللہ تعالی

بقضائی ولم یصبر علی بلائی فلیلتمس ربا سوائی
رواه الطبرانی کذا فی البدر المنیر وفی کنز العمال
عن علی رضی الله عنه قال من رضی بقضاء الله جری علیه
کان له اجر ومن لم یرض بقضاء الله جری علیه حبط
عمله کر وفیه ایضا عن الحسن بن علی رضی الله عنهما
انه قیل ان ابا ذر یقول الفقر الی احب من الغنی والسقم
الی من الصحة فقال رحم الله ابا ذر اما انا فاقول من
اتکل علی حسن اختیار الله له لم یتمن انه فی غیر الحالة
التی اختار الله له وهذا حد الوقوف علی الرضا بما تصرف
به القضا کر الحاصل انچه از حق تعالی میرسد از جنس خیر باشد یا شر
برهمه راضی باید شد ورنه باعث سخت ناخوشنودی حق تعالی است
نعوذ بالله من ذلک وظاهر است که اکثر از جنس ما مردم درین
مقام راه ندارند حتی که رضا بحصول نعمت هم رضا بالقضا یافته

نمی شود بلکہ آں رضا از نفس شئی می باشد از جہت تلذذ بداں
کہ آں در کافر و جانور ہم یافتہ می شود اگر رضا بداں شئی ازیں
جہت می بود کہ آں عطائے حق تعالیٰ است ہر عطا یکساں
می نمود تا اندریں صفت از کفار امتیاز پیدا می شد پس مومن
را باید کہ فرق نماید درمیان رضا بالقضا و رضا بالشئی و گرنہ
در مسئلہ رضا بالکفر خلاف خواہد افتاد چہ رضا بالکفر کفر است
نہ رضا بالقضاء الکفر غرض کہ ہر نعمت و ہر بلا و ابتلاء وغیرہ کہ
مومن را رسد بدیں جہت کہ از خدائے تعالیٰ است بداں راضی
باشد و کراہیت را ازاں بدل راہ ندہد لیکن ایں کار کار
ہر کس نیست وجدان کیفیت رضامندی کہ در دل می باشد
و ہر کس آنرا میداند خاصتہً وقت مصیبت کاریست سخت اگر
کسی نہایت اجتہاد کند می تواند کہ بزبان رضامندی ظاہر
نماید لیکن آں رضا نہ باشد چہ محل رضا دل است نہ زبان البتہ

وقتیکه محبت تامه وانس باحق تعالی حاصل شود وجود کیفیت رضا
ممکن بلکه واقع است چنانکه هر کس میداند که هر چه از دوست
می رسد نیکوست وضرب الحبیب زبیب وچوں در مدارج
محبت تفاوت است در مدارج رضا هم تفاوت خواهد بود و
بعض آثار ولوازم چناں بوده باشند که ما مردم عوام ازاں
خبر نداریم و دل اهل محبت آنرا تصدیق تواند کرد دریں صورت
اگر کلامی که مخبر ازاں درجه است از بزرگی به وقوع آمده باشد
قابل اعتراض نخواهد بود بلکه دال بر کمال محبت است الحاصل
رضا بالقضا فرع محبت الٰهی است و محبت الٰهی از لوازم ایمان
است قال الله تعالی والذین اٰمنوا اشد حبًا لله چوں دریں
آیة ارشاد است که مومناں اشد محبت با خدائے تعالی میدارند
ویک درجه محبت آنست که آدمی را کور و کر سازد کما قال علیه الصلوٰة
والسلام حبك للشئ یعمی ویصم حم تخ وعن ابی الدرداء

الخرابطي في اعتدال القلوب عن ابي هريرة و ابن عساكر
عن عبد الله بن انس كذا في كنز العمال پس ضرور شد
كه محبت الهی از همه چیز و کس غالب تر باشد اگر کسے اینچنیں
محبت الهی در خود یابد شکرا دا نماید ورنه بتضرع و زاری آنرا
از خدائے تعالی طلب نماید چه در صورت ثبوت ملازمت در میان
و محبت انتفائے لازم دلیل انتفائے ملزوم باشد و آں محل
خطر است نعوذ بالله من ذلك و علامات شدت محبت
با خدائے تعالی بسیار اند یکے آنست که موت آساں شود و هیچ
خوف آں نباشد بلکه اشتیاق آں پیدا شود چرا که لقائے
حق تعالی بے موت صورت نه بندد پس موت واسطهٔ لقائے
حق تعالی باشد و معلوم است که واسطه لقائے محبوب بالطبع
مرغوب می باشد عن ابراهیم قال قال ابن مسعود رضی الله
عنه ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله عز و جل فمن كانت

روایت از ابن مسعود رضی اللہ عنہ از بیست کہ نیست براے مومن راحت سوائے رویت الہٰی

راحته فی لقاء الله عزوجل فکان هو المطلوب قد رواه ابونعیم فی الحلیة
وفیه ایضاً عن عمرو بن مرة عن شیخ عن ابی الدرداء
قال احب الموت اشتیاقاً الی ربی - وقال علیه الصلوة
والسلام الموت تحفة المومنین والدرهم والدینار
ربیع المنافق وهما زاده فی النار رواه الدارقطنی
کذا فی البدر المنیر اگر بوجہ لذات شہوانی وکدورات جسمانی
آثار محبت بظاہر یافتہ نشود درصورت صحت ایمان انشاءالله تعالی
وقت موت آسانی آں خواہد شد وظاہر است کہ ایں درجہ ضعف
ایمان باشد وایمان قوی ہماں تواند بود کہ محبت کامل باشد
بحدیکہ ہر وقت اشتیاق موت باشد - وعلامت دیگر آنکہ از
محبوبان حق تعالی دردل خود محبت یابد خصوصاً محبت نبی کریم
صلی الله علیہ وسلم را از ہمہ بیشتر یابد قال علیہ الصلوة
والسلام وثلث من کن فیہ وجد بهن حلاوة الایمان

سبب آنکہ مرا راحت در دیدار الہی باشد پس ہماں مطلوب است ۱۲ . سبب دوست میدارم موت را بسبب اشتیاق بپروردگار خود ۱۲ فرمود کہ موت تحفہ مومن است

ودرہم ودینار تازگی منافق ۱۲ ... یافتہ شوند یافتہ شود حلاوت ایمان .

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان
يحب المرء لايحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد
اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار حم ق
ت لا عن انس كذا في كنز العمال وفيه ايضاً قال
الاعرابي والله لقد جئتك وما على ظهر الارض احد
ابغض الي منك وانك اليوم احب الي من والدي
ونفسي واني لاحبك بداخلي وخارجي وسري وعلانيتي
اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله
الحديث مختصر من اوله واخره وابن حنين وقائع در
كتب حديث بسيار اندكه بمجرد ايمان تصريح كردندكه شدت بغض
مبدل بكمال محبت آنحضرت صلى الله عليه وسلم شد وعن انس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين

رواه الشیخان واللفظ للبخاری وقال علیه الصلوٰة
والسلام ثلث من حفظهن حفظ الله له دینه ودنیاه
ومن ضیعهن لم یحفظ الله له شیئًا حرمة الاسلام وحرمتی
وحرمة رحمی ک فی تاریخه عن ابی سعید ازیں احادیث معلوم
شد که لوازمه ایمان محبت نبی کریم صلی الله علیه وسلم است
وہمچنیں محبت اہل بیت کرام - عن علی رضی الله عنه قال
قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا علی ان الاسلام
عریان لباسه التقوی وریاشه الهدی وزینته الحیاء
وعماده الورع وملاکه العمل الصالح واساس الاسلام
حبی وحب اهل بیتی کر کذا فی کنز العمال وقال علیه
الصلوٰة والسلام من لم یحب العباس بن عبد المطلب
واهل بیته فقد بری الله ورسوله منه قط فی الافراد
وابن عساکر عن جابر کذا فی کنز العمال - وفیه ایضًا

قال علیه الصلوٰة والسلام یا معشر الناس لن تومنوا
ولم تکونو مؤمنین حتی تحبوا عباساً طب عن علقمة
بن مالك همچنین محبت صدیق اکبر و عمر فاروق رضی الله عنهما
از آثار ایمان است عن ابن عمر رضی الله عنه قال
یؤتی باقوام یوم القیٰمة فیوقفون بین یدی الله تعالی
فیؤمر بهم الی النار فاذا هم الزبانیة تاخذهم
وقربوا من النار وهم مالك ان یاخذهم قال الله تعالی
للملئكة الرحمة ردوهم فیردوهم فیقفون بین یدی
الله تعالی طویلا فیقول عبادی امرت بکم الی النار
بذنوب سبق لکم واستوجبتم بها وقد روعتکم
وقد وهبت ذنوبکم لحبکم ابا بکر و عمر و همچنین محبت
اولیاء الله از آثار ایمان است قال علیه الصلوٰة والسلام
اوحی الله تعالی الی نبی من الانبیاء ان قل لفلان الخا

اما زهدك فى الدنيا فتعجلت راحة نفسك و اما
انقطاعك الى فتعززت بى فماذا عملت فيما لى
عليك قال يا رب وماذالك قال هل عاديت فى
عدوا وهل واليت فى وليا حل حط عن ابن مسعود

الحاصل محبت محبوبین حق تعالی از لوازم و آثار محبت الہی است
و آں لازمہ ایمان است پس محبت آناں ہم لازمہ ایمان باشد
و سر دریں آنست کہ چوں کسی را شخصے دوست میدارد
و جہتی برائے محبت می باشد مثلاً حسن یا احسان وغیرہ وظاہر است
کہ در محبت محبوبین حق تعالی ہمیں جہت است کہ حق تعالے
آنہا را دوست میدارد و دوست دوست دوست می باشد
پس ایں محبت راجع باشد بسوئے محبت الہی - آرے اینجا جہتے
دیگر ہم بیاں می آید کہ آں توقع احسان است لیکن منشاء آں
ہم محبت الہی با آنہاست زیرا کہ توقع احسان از آناں صرف

ازیں جہت است کہ محبوبین حق تعالیٰ اند وحق تعالیٰ شفاعت
وسفارش آناں راقبول میکند ہر چند منشاء ایں محبت یک درجہ
فروتر است از منشاء سابق زیرا کہ غرض ذاتی ہم دراں شریک
شدہ است لیکن چوں ازیں جہت کہ مدار ایں بر ہماں منشاء
اولیں است مذموم نباشد چرا کہ منشاء محبت را اعتبار یست
قوی چنانکہ ازیں احادیث ظاہر است قال علیہ الصلوٰۃ
والسلام من احب قوما علی اعمالھم حشر یوم القیمۃ
من زمرتھم فحوسب بحسابھم وان لم یعمل اعمالھم
الخطیب عن جابر کذا فی کنز العمال وفیہ ایضاً عن محمد
بن الحنیفۃ قال من احب رجلا علی عدل ظھر منہ
وھو فی علم اللہ من اھل النار اجرہ اللہ کما لو کان
من اھل الجنۃ ومن ابغض رجلا علی جور ظھر منہ وھو
فی علم اللہ من اھل الجنۃ اجرہ اللہ کما لو کان من

اهل النار رعب و وجہ دیگر دراں انیست کہ انسان ہمراہ کسی
می باشد کہ با او دوستی میدارد کما ورد عن انس رضی اللہ عنہ
قال جاء رجل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم متی قیام الساعۃ
فقام النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی الصلوۃ فلما قضی
صلوتہ قال این السائل عن قیام الساعۃ فقال الرجل
انا یا رسول اللہ قال ما اعددت لہا قال یا رسول اللہ
ما اعددت لہا کبیر صلوۃ ولا صوم الا انی احب اللہ
و رسولہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المرء
مع من احب وانت مع من احببت فما رایت فرح المسلمون
بعد الاسلام فرحہم بہا ہذا حدیث صحیح البخاری
رواہ الترمذی وقال علیہ الصلوۃ والسلام احبوا من
احب اللہ احبوا اللہ تعالی من کل قلوبکم الحدیث رواہ ہنا

کذا فی کنز العمال چوں محبت اولیاء الله نافع است ازیں وجه تعلیم عامه فرموده
تا مومن محبت اولیاء الله بصدق دل طلبگار باشد قال علیه الصلوٰة
والسلام اللهم انی اسئلك حبك وحب من یحبك وحب
عمل یقربنی الی حبك الحدیث ت لك عن معاذ
کذا فی کنز العمال الحاصل از احادیث متعدده معلوم شد که
محبت اولیاء الله از لوازم محبت الٰہی است ومحبت الٰہی از لوازم
وضروریات ایمان است لهذا باید که انسان آنرا طلب می نموده
باشد تا لوازم آں خود بخود حاصل شوند قال علیه الصلوٰة والسلام
اللهم اجعل حبك احب الیّ من نفسی واهلی کذا فی کنوز
الحقائق وبرائے کسانیکه سعی می کنند که محبت حق تعالیٰ بدل اهل ایمان
متمکن شود بشارت وارد شده قال علیه الصلوٰة والسلام
حببوا الله الی عباده یحببکم الله طب ابی امامة کذا
فی کنز العمال وایں قدر اهتمام که در محبت الٰہی می باید ازاں روست

کہ چوں محبت متحقق شد معلوم گردد کہ ایمان متحقق شد و ہم نفس محبت
مثمر فوائد بے شمار است منجملہ آں یکے آں است کہ بر عمل خیر آسانی
می شود و ہم ضرورت مشقت عمل چنداں نمی ماند کما یستفاد
عن زید بن اسلم قال هلك عثمان بن مظعون فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بجهازه فلما وضع
في قبره قالت امرأته هنيئاً لك ابا السائب الجنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما علمك
بذلك قالت كان يا رسول الله يصوم النهار ويصلي
الليل قال بحسبك لو قلت كان الله يحب الله ورسوله
رواه ابو نعيم في الحلية قال عليه الصلوة والسلام
اذا احب الله عبدا اثنى عليه سبعة اصناف الخير
لو يعمله قط (الحديث ق في الزهد عن ابي سعيد
كذا في كنز العمال) اگرچہ ایں حدیث شریف برائے کسی است

کہ حق تعالی با او محبت میدارد و نہ برای کسیکہ با حق تعالی محبت دارد
لاکن ثابت است کہ اگر بندہ با حق تعالی محبت دارد حقتعالی ہم با او
محبت میدارد کما یستفاد من عموم ہذا الحدیث قال علیہ الصلوۃ
والسلام من کان یحب ان یعلم منزلتہ عند اللہ فلینظر
کیف منزلۃ اللہ عندہ فان اللہ ینزل العبد منہ حیث
انزلہ من نفسہ عبد بن حمید والحاکم وابن
شاہین فی الترغیب فی الذکر عن جابر رضی اللہ عنہ
کذا فی کنز العمال وہم از لوازم محبت الہی رضا بالقضا است
وہم تسلیم وکمال توکل چراکہ پیش محبوب خود گردن نہادن و در جملہ
امور اختیار خود بمعشوق مسلم داشتن لازمہ کمال محبت است
وہم از آثار آنست کہ عموماً با سائر خلق نوعی محبت پیدا شود چراکہ
جملہ خلق عیال حق تعالی است کما قال علیہ الصلوۃ والسلام
الخلق کلہم عیال اللہ فاحبہم الی اللہ انفعہم لعیالہ ع

(قولہ) ہر کہ خواہد کہ بداند کہ چگونہ منزلت او نزد خدای تعالی چہ قدر است پس ببیند کہ منزلت حق تعالی نزد او چہ قدر است کہ حق تعالی از بندہ بمقامی نازل می شود کہ نازل کردہ او را از نفس خود ۱۲

والبزاز عن انس طب عن ابن مسعود کنز العمال
چہ معلوم است کہ چوں کسے شخصے را دوست دارد عیال او را ہم
دوست خواہد داشت پس محبت با خلق ازیں جہت داشتہ باشد
دریں محبت فرق در آدمی و جانور و مومن و کافر نتواند نمود و آزار
ہیچ چیز و کس گوارا نخواہد داشت و سخاوت و رحم بر ہمہ از مقتضائے
ایں مقام باشد تا وقتیکہ خلاف مرضی حق تعالیٰ نبود و چوں داند کہ
خلاف مرضی است ترکِ آں کردہ تابع مرضی حق تعالیٰ خواہد شد
پس از جہاد و قربانی و مماثلِ آں تخلف نخواہد ورزید زیرا کہ رضائے
ایں کس منوط و مربوط با رضائے حق تعالیٰ ست و ہر چند لازمۂ
ایمان بالقدر آں بود کہ دعا ترک کردہ شود لیکن چوں دانستہ شد
کہ حق تعالیٰ بداں ارشاد فرمودہ است لاجرم برائے خوشنودی
حق تعالیٰ امتثالاً للامر دعا خواہد نمود نہ بقصد مراد خود چرا کہ ایں کس
مراد خود را پیش رضا حق تعالیٰ قرباں ساختہ است و من جملۂ

آثار و لوازم محبت الٰہی ذکر و یاد او تعالیٰ است چراکہ ہر کہ چیزے را
دوست دارد یاد آں بدلش می باشد قال علیہ الصلوٰۃ والسلام
من احب شیئاً اکثر من ذکرہ حر عن عائشۃ کذا فی
کنز العمال پس اگر با حق تعالیٰ محبت کامل باشد دل خود بے یاد او تعالیٰ
نیاساید چنانچہ عشاق میدانند و در خود می یابند کہ یاد معشوق چناں متمکن می باشد
کہ ہیچ چیز میلے ندارند و از یاد معشوق دمی نیاسایند تا آنکہ مردم
آنہا را دیوانہ می گویند پس اینجا ہم کیفیتے قلبی باشد کہ ہیچ کیفیت
منافیہ خود را بدل متمکن شدن بلکہ راہ یافتن نمی دہد این ست
مرتبۂ عالیہ و مادون آں مراتب متفاوت اند تا آنکہ نوبت ما
مردم عوام رسد کہ در عین عبادت بجائے آنکہ دل در یاد الٰہی
خاضع و خاشع باشد در اشیائے خسیسہ دنیویہ مصروف میگردد
و اگر گاہے ذکر و تسبیح بر زباں آید دل بجائے دیگر میرود و ایں فی الحقیقت
ذکر نباشد چراکہ محل ذکر در اصل دل است نہ زباں چہ ذکر ضد نسیان است

كما قال الله تعالىٰ واذكر ربك اذا نسيت وقال تعالى فويل
للقاسية قلوبهم من ذكر الله وقال تعالى ثم تلين
جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله وعن انس رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسى
صلوة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها
متفق عليه وقال عليه الصلوة والسلام ان الشيطان
يلتقم قلب ابن آدم فاذا ذكر الله عز وجل خنس عنده
واذا نسى الله التقم قلبه الحكيم عن انس رضى الله عنه
كذا فى كنز العمال معلوم است كه نسيان بدل مى باشد نه بزبان
همچنين ذكر بدل باشد و ذكر لسانى را از آن جهت ذكر توان گفت
كه دلالت بر ذكر قلبى ميدارد الحاصل چون مادم را آن حالت
نصيب نيست كه دل مدام ذاكر باشد پس سبيل ما همين است كه دل را
اصلاح كنيم و بياد الهى عادى سازيم و امتثالا للامر بدان مشغول باشيم

۱۳۱

قال الله تعالى يا أيها الذين أمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
وقال عليه الصلوة والسلام اذكر الله عند كل شجر
وحجر حم في الزهد عن عطاء ابن يسار مرسلا كنز العمال
وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام اذكر الله
حيثما كنت وخالق الناس بخلق حسن واتبع السيئة
الحسنة تمحها ابن شاهين في الترغيب في الذكر
عن ابي ذر رضي الله عنه وفيه ايضا قال عليه الصلوة
والسلام اذكروا الله حتى يقال انكم مراؤن ابن شاهين
في الترغيب في الذكر عن ابن عباس رضي الله عنه وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام اكثروا ذكر الله حتى
تقول المنافقون انكم مراؤن ص حم في الزهد هب
عن ابن الجوزاء مرسلا وفيه ايضا قال عليه الصلوة
والسلام اكثروا ذكر الله تعالى حتى يقولوا مجنون حم ع

و یاد کن اللہ نزد ہر سنگ و بلا ۱۲
ہر جا کہ باشی و باش با مردمان
بخلق حسن و در پے بدی نیکی
بکن کہ محو کند بدی را ۱۲
زیادہ زیادہ کنید ذکر اللہ
عزوجل تا آنکہ گویند منافقان
کہ شما ریاکار ہستید ۱۲

حب لك هبب عن ابی سعید او ووقتیکه ذکر الهی بحد مقدة

رسد امید است که از فضل الهی تعالی عشقے با او تعالی پیدا شود

وہمہ لوازم آں خود بخود بوجود آیند قال علیه الصلوٰة

والسلام یقول الله تعالیٰ عز وجل اذا کان الغالب

علی العبد الاشتغال بی جعلت بغیته ولذته فی ذکری

فاذا جعلت بغیته ولذته فی ذکری عشقنی وعشقته

فاذا عشقنی وعشقته رفعت الحجاب فیما بینی وبینه

صیرت تغالبا علیه لا یسهو اذا سهی الناس اولٰئک

کلامهم کلام الانبیاء اولٰئک الابطال حقا اولٰئک

الذین اذا اردت باهل الارض عقوبة او عذابا ذکرتهم

فصرفت ذلک عنهم حل عن الحسن مرسلا کذا فی

کنز العمال وسوائے ایں فوائد ذکر بیشمار اند واحادیث وارده

درایں باب بکثرت چندے ازاں ذکر کرده می شود قال علیه الصلوٰة

۱۲۳

والسلام ذكر الله شفاء القلوب فر عن انس رضى الله عنه
كذا فى كنز العمال وفيه ايضا ان لله ملٰئكةً سياحين
فى الارض فضلاً عن كتاب الناس يطوفون فى الطرق يلتمسون
اهل الذكر فاذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا هلموا
الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى سمأ الدنيا فيسألهم
ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادى فيقولون يسبحونك
ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل رأونى
فيقولون لا والله ما راوك فيقول كيف لو رأونى فيقولون
لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا
واكثر لك تسبيحا فيقولون فما يسئلون فيقولون
يسئلونك الجنة فيقول هل رأوها فيقولون لا والله
يارب ما رأوها فيقول فكيف لو انهم رأوها فيقولون
لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصاً واشد لها طلباً



و اعظم فیها رغبة قال فمم یتعوذون فیقولون من النار
فیقول الله عز وجل وهل رأوها فیقولون لا والله یا رب
ما رأوها فیقول فکیف لو رأوها فیقولون لو رأوها کانوا
اشد منها فرارا و اشد لها مخافة فیقول فاشهدکم انی
قد غفرت لهم فیقول ملک من الملئکة فیهم فلان لیس
منهم انما جاء لحاجة فیقول هم القوم لا یشقی بهم جلیسهم
حم ق عن ابی هریرة کذا فی کنز العمال و رواه فی المشکوة
من البخاری وفیه ایضا **قال** علیه الصلوة والسلام
ان الله تعالی یقول انا مع عبدی ما ذکرنی وتحرکت به شفتاه
حم ك عن ابی هریرة رضی الله عنه وفیه ایضاً
قال علیه الصلوة والسلام ان لکل شیء صقالة
وان صقالة القلوب ذکر الله وما من شیء انجا من
عذاب الله من ذکر الله ولو ان تضرب بسیفک حتی

ينقطع هب عن ابن عمر وفيه ايضًا قال عليه الصلوة
والسلام الذكر خير من الصدقة ابو الشيخ عن ابي هريرة
وفيه ايضًا قال عليه الصلوة والسلام ما صدقة
افضل من ذكر الله طس عن ابن عباس رضي الله عنه
وفيه ايضًا قال عليه الصلوة والسلام ما جلس قوم
يذكرون الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد
غفر الله لكم ذنوبكم وبدلت سيأتكم حسنات طب
هب عن سهيل ابن حنظلة وفيه ايضًا قال عليه
الصلوة والسلام ما من قوم يذكرون الله الا حفت
بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده ت ه عن ابي هريرة وابي
سعيد رضي الله عنهما وفيه ايضًا قال عليه الصلوة
والسلام اعظم الناس درجة الذاكرون الله هب



عن ابی سعید وفیه ایضاً قال علیه الصلوٰة والسلام ان
ذکر الله شفاء وان ذکر الناس داء حب عن مکحول مرسلاً
وعن ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
الا انبئکم بخیر اعمالکم وازکاها عند ملیککم وارفعها
فی درجاتکم وخیر لکم من انفاق الذهب والورق وخیر لکم
من ان تلقوا عدوکم فتضربوا اعناقهم ویضربوا اعناقکم
قالوا بلی قال ذکر الله رواه مالك واحمد وترمذی وابن ماجه
کذا فی المشکوٰة وفیه ایضاً عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا عند ظن
عبدی بی وانا معه اذا ذکرنی فان ذکرنی فی نفسه ذکرته
فی نفسی وان ذکرنی فی ملاء ذکرته فی ملاء خیر منه متفق علیه
وفیه ایضاً عن معاذ بن جبل قال ما عمل العبد عملا
انجاله من عذاب الله من ذکر الله رواه مالك وترمذی

وابن ماجه وفيه ايضًا عن ابی سعيد رضی الله عنه
ان رسول الله صلی الله عليه وسلم سئل ای العباد
افضل وارفع درجة عند الله يوم القيمة قال الذاكرون
الله كثيرا والذاكرات قيل يارسول الله ومن الغازی
فی سبيل الله قال لوضرب بسيفه فی الكفار والمشركين
حتی ينكسر ويختضب دما قال الذاكر الله افضل منه
درجة رواه احمد وترمذی اين ست بعض فوائد ذكر چنانكه
خاصيت ذكر معلوم شد كه باعث محبت الهی ست همچنان بنده را
محبوب ومعشوق حق تعالی می سازد قال عليه الصلوة والسلام
من اكثر ذكر الله احبه الله تعالی فو عن عائشة رضی الله عنها
كذا فی كنز العمال وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام
يقول الله عز وجل اذا كان الغالب علی العبد الاشتغال
بی جعلت بغيته ولذته فی ذكری فاذا جعلت بغيته ولذته

فی ذکری عشقنی وعشقته الحدیث حل عن الحسن مرسلا
ازہمیں وجوہ جماعتی از اہل اسلام کہ باصلاح قلب متوجہ شدہ اند
بذکر الہی ہم خود مشغول شدند وہم احباب را بداں مشغول ساختند
ومستحق آں شدند کہ نبی صادق صلی اللہ علیہ وسلم بداں وعدہا
فرمودہ اند قال علیہ الصلوٰۃ والسلام خیار امتی من
دعا الی اللہ وحبب عبادہ الیہ ابن النجار عن ابی ہریرۃ
رضی اللہ عنہ کذا فی کنز العمال وفیہ ایضاً عن ابی امامۃ
قال حببوا اللہ الی الناس یحببکم اللہ کہ یعنی بہ برکت ذکر و تعلیم
آں خود ہم محبوب حق تعالی شدند واحباب خود را ہم بداں مرتبت
ممتاز ساختند جزاہم اللہ خیرا اللہم لاتحرمنا من فیوضہم وبرکاتہم فقط

باب

تقریظ دلپذیر ہادی مراحل تحقیق و کاشف رموز تدقیق جامع شریعت و طریقت منبع حقیقت و معرفت مہبط انوار معارف لدنیہ کاشف اسرار علوم دینیہ رہنمائے سالکین مقتدائے ناسکین مولانا و مرشدنا حضرت حاجی امداد اللہ صاحب قبلہ طاب ثراہ و جعل الجنۃ مثواہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم و صلی علی سیدنا محمد نبی الکریم

فقیر بر مضمون این کتاب از اول تا آخر بخوبی مطلع شد و بغایت پسندید و خوشنود گردید فی الحقیقت
این ہدایتے است طالبان صادق را و تنبیہی است مر آن ناتجربہ کاران ناآشنا را که مابین شریعت
و طریقت مغائرت می گویند و ہر دو را خلاف مذہب اہل تحقیق لازم و ملزوم نمی دانند حالانکہ
مذہب و معائنہ حقانیاں این است کہ ایمان دو جزو دارد یکے اقرار بلسان چوں مومن مقر توحید
الہی شد و تمام جوارح ظاہری خود را متبع احکام الہی و ارشاد حضرت رسالت پناہی ساخت
و سر موبقہ ظاہری خود را از قلادہ انقیاد جناب باری بیرون نیاورد اقرار بلسان او صادق شد
و بموجب شرع شریف مومن و مسلم شد لیکن ہنوز تصدیق بالقلب ازو واقع نشد تا آنکہ از مرتبہ
انقیاد ظاہری ترقی کردہ قلب خود را ہم بہمہ وجوہ مطیع مرضیات الہی ساختہ ہمہ مشیت ہائے خود را
در مشیت موجود حقیقی فنا سازد و بالکلیہ از مطلوبات خود دل را پرداختہ باطن خود را نیز در دست
رضا و تسلیم الہی تسلیم نماید این وقت تصدیق بالقلب ازو صادق آمد و مرتبہ ایمان کامل حاصل شد
و در مقام طریقت رسید پس مرتبہ اول شریعت است و مرتبہ ثانی طریقت و بے یکے دیگرے
ہرگز حاصل نمی شود و معنی حدیث انما الاعمال بالنیات ہمیں تصدیق بالقلب است و للہ
در المولف دام فیضہ کہ توضیح ہمیں حدیث شریف جامع باحسن وجوہ و اوثق ثبوت از آیات
بینات و احادیث مستندات نمودہ کسے را دریں کتاب مجال گرفتن نیست حقا کہ طالبان شریعت
و طریقت را انوار اللہ است ہر کہ در لمعات این انوار سالک خواہد شد بتائید الہی بمنزل مطلوب
خواہد رسید و اللہ ولی الہدایۃ و الارشاد منہ الامداد و السداد

حررہ الفقیر امداد اللہ چشتی مہاجر مکہ علیہ الرحمہ



غلطنامۂ انوار التمجید فی ادلة التوحید

صفحہ ۱	سطر ۲	غلط ۳	صحیح ۴
۲	۱۱	الخوری	الجوزی
۳	۲ بر حاشیہ	مصیلت	فضیلت
۵	۲	نعلموا	تحملوا
〃	۳	تعملون	تحملون
۶	۷	تعلمنا	نحملنا
۹	۱	غضب	غضب
۱۰	۶	فکرهٰها	فکرهها
〃	〃	فرضیها	فرضٰها
〃	۱۴ بر حاشیہ	غات	غائب
۱۲	۷	لعب	کعب
۱۳	۱۰ بر حاشیہ	باسخت	یاسخت
۱۴	۶ 〃	تاآنکه	تاآنکه
۱۵	۱۰ 〃	میکه	میکنید
۱۶	۱۰ 〃	ذخیرد	ذخیره
〃	۲۰ 〃	کند	کنید
۲۴	۱۴ 〃	حوداند	خواند
〃	۲۲ 〃	بزد	بزد
〃	۲۴ 〃	بزودر	بزد دریا
۲۵	۲ 〃	ز	نه
〃	۱۳ 〃	یاد	بااو
۳۴	۱۰ بر حاشیہ	رفتند	می رفتند
۳۵	۳	التخوف	التخوف
〃	۸	یغلبون	یغلبون
〃	〃	الحمقی	الحمقیٰ
〃	۹	یر	بر
〃	۸ بر حاشیہ	کی	نیکی
۳۶	۹	مبتلی	مُبتلی
۳۷	۲	یینا	بیننا
۳۷	۳	بنیهم	بینهم
〃	۴	محضنا	فخلصنا
〃	۵	دواینا	دوابنا
〃	۱۳	استقفناکو	استضفناکم
۳۸	۴ بر حاشیہ	•	بر
۴۰	۴	ومسح	وسع
۴۳	۴ بر حاشیہ	زسیدید	ترسیدند
۴۵	۹	المائکة	الملٰئکة
۴۶	۱	اخلضوا	اخلصوا
۴۸	۱۳	•	حالت گوشہ گیری این قوم از این روایت ظاہر است
•	•	•	عن عمرو بن حیان الحبری
۴۹	۳	مخلوق	مخلوق

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱	۲	۳	۴
۴۹	۱۵	چگورا	چگوئہ
۵۰	۶	سمح	اسمح
//	۷	بوصیته	بوصیة
//	۱۷ بر حاشیہ	یوم الفضل	یوم الفصل
۵۱	۱۴ //	مرد	مرا
۵۲	۱۲	لسلک	السلک
۵۴	۴ بر حاشیہ	زآن	رال
//	۸ //	جیب	(زنگ) نجیب
۵۹	۲۲	مرد ویست	مرویت
۶۰	۶	اذنلیت	ازنیت
۶۳	۱۳	امطأ	اخطأ
//	۵ بر حاشیہ	شترء	شترے
۶۷	۳	قلای	قل
//	۱۴ بر حاشیہ	خدے	خداے
۷۸	۷	اکا	ایھا
۸۲	۵ بر حاشیہ	بقا	لقا
۸۶	۱۰	بجدآن	بجدآل
۸۸	۳	یاتام	باتام
۹۰	۸	حقیا	حقبا
۹۳	۴	عنی	تمنی
۹۸	۱۳	یھا	ایھا
۹۹	۱	الآن	الآن

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱	۲	۳	۴
۹۹	۴	الامتة	الامة
۱۰۱	۱۰	خطینا	خطیبا
۱۱۵	۴	جبط	یحبط
//	۷	قاقول	فاقول
//	۸	السکل	اکل
۱۱۹	۵	وهازادلا	وهمازاده
		افی النار	فی النار
۱۲۱	۹ بر حاشیہ	الہی	من
۱۲۷	۱۲ //	میکند شب	میخواند شب
//	۱۳ //	میکرز	میکند
//	۱۸ //	ثناو	ثنای
۱۳۰	۷	ہیچ	بہ ہیچ
۱۳۱	۸	واذ	واذا
//	۱۰	بدن	بدل
//	۱۳	کخم	کنیم
۱۳۲	۵	یحلق	بخلق
۱۳۳	۳ بر حاشیہ	اشتعال	اشتغال
//	۱۵ //	انبیا	انبیااست
۱۳۷	۱۰ //	وہزیند	وبزیند
۱۳۸	۵	بسیقه	بسیفه
۱۴۰	۴	سیدنا	علی سیدنا
//	۶	آشنارا	آشنا راکہ